

## اقتصاد المحروقات وإشكالية التنمية الشاملة : تقييم أثر انهيار أسعار النفط على مسار التنمية في

الدول النامية – حالة الجزائر نموذجا-

The hydrocarbon economy and the problems of comprehensive development: Assessing the impact of the collapse of oil prices on the path of development in developing countries - Algeria's case as a model -

تقرارت يزيد<sup>1\*</sup>، أحمد بكاي<sup>2</sup>، سليمة بن زعمة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مخبر المحاسبة والمالية والجباية والتأمين جامعة أم البواقي (الجزائر)،

[Yazidtagraret400504@gmail.com](mailto:Yazidtagraret400504@gmail.com)

<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر)،

[bekkeyahmed@gmail.com](mailto:bekkeyahmed@gmail.com)

<sup>3</sup> جامعة مستغانم (الجزائر)،

[salomibenzema@gmail.com](mailto:salomibenzema@gmail.com)

تاريخ الارسال: 2019-05-25؛ تاريخ القبول: 2019-12-29؛ تاريخ النشر: 2019-12-31

**ملخص** تناقش الورقة البحثية إشكالية أثر التقلبات السعرية النفطية على اقتصاديات الدول النامية وسياسات التنمية بما مع الإشارة إلى حالة الجزائر، وذلك من خلال ثلاثة محاور هي: مفاهيم أساسية حول موارد الطاقة والأمن الطاقوي، دراسة السوق النفطية العالمية والتوقعات المستقبلية في ظل المعطيات الدولية الجديدة، آثار تدهور الأسعار النفطية على سياسات التنمية ومكافحة الفقر في العالم النامي مع الإشارة إلى حالة الجزائر، وتتوصل الدراسة إلى نتيجة رئيسية وهي أن اعتماد الدول النامية بشكل رئيسي على أسعار النفط يعرضها للعديد من المخاطر والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الأمنية، وعليه توصي الدراسة بضرورة التنوع الاقتصادي وتطوير قطاع الطاقات المتجددة كمدخل لتخفيض مخاطر الأزمات النفطية وتقلباتها السعرية.

**الكلمات المفتاح :** الأزمات النفطية، التنمية والفقر، الاقتصاديات النامية، الجزائر.

**Abstract:** The paper discusses the impact of oil price fluctuations on the economies of developing countries and their development policies, with reference to the case of Algeria, in three axes: basic concepts on energy resources and energy security, the study of the international oil market and future prospects under the new international data, The

effects of the deterioration of oil prices on development policies and the fight against poverty in the developing world, The study concludes that the dependence of developing countries mainly on oil prices is exposed to many of the risks economic, social and political security crises, and therefore recommends the study of economic diversification and development of the renewable energy sector as an input to reduce the risks of oil crises and price volatility.

**Keywords:** oil crises, development and poverty, developing economies, Algeria.

## I المقدمة:

لعل علاقة موارد الطبيعة بالتنمية الإنسانية علاقة شيقة تمتد إلى غابر الأزمان، إلا أنه مع إكتشاف موارد الطاقة التقليدية والتطور التكنولوجي الذي توصل إليه الإنسان خلال الثورة الصناعية جعل الإقتصاد العالمي ينمو بمستويات مذهلة، إحتلت فيه إقتصاديات الطاقة دوراً إستراتيجياً يمتد من تنمية المجتمعات وتحقيق رفاهيتها الإجتماعية إلى تغيير مراكز القوة الجيوإقتصادية والسياسية والعسكرية العالمية، ومن جانبها تعتبر منظمات حقوق الإنسان الطاقة ميسورة التكلفة حقاً مفترضاً لا يختلف عن الحقوق الأخرى كالحياة والغذاء والسكن وأمراً بالغاً الأهمية لتحسين المستويات المعيشية للمجتمعات.

ونظراً للأدوار الإقتصادية والسياسية والإجتماعية التي تلعبها موارد الطاقة في حياة المجتمعات أصبحت قضية إتاحة الطاقة وضمان الوصول إليها قضية عالمية، ومجالاً أساسياً لضمان بقاء وإستمرار الأمم والشعوب التي سرعان ما بدأت حكوماتها تبحث عن صياغة إستراتيجيات دولية وإقليمية لتأمين مواردها وإحتياجاتها الطاقوية، حيث تلعب العديد من العوامل دوراً مباشراً وغير مباشر في تحديد مستويات العرض والطلب والأسعار بالأسواق الدولية من تزايد الإستهلاك العالمي بفعل التضخم السكاني، التطور التكنولوجي، الأزمات الإقتصادية والسياسية والأمنية، ظهور منتجين ومستهلكين كبار جدد، الإكتشافات النفطية الحديثة، إزدهار قطاع الطاقات المتجددة ... إلخ، وهو ما يشير إلى ظهور معطيات جديدة في خريطة الطاقة العالمية.

ومن جانب آخر تُخلّف الأزمات النفطية آثاراً مريعة تمس مباشرة الدول النامية بإعتبار أن صادرتها تقوم أساساً على المواد الأولية الطاقوية التي تشكل المصدر الرئيسي لمداخيلها من العملة الصعبة، حيث يلقي تدهور أسعار الطاقة بظلاله على مختلف مظاهر الحياة الإقتصادية والسياسية والتنموية والإجتماعية بما والذي قد يمتد إلى الأمن الإقليمي والدولي، ومن هذا المنطلق نحاول بإهتمام بالغ دراسة أهم التطورات في

السوق العالمية للنفط وأثر التقلبات السريعة والأزمات النفطية على سياسات التنمية العالمية وخصوصاً في بلدان العالم النامي التي تأتي في مقدمتها الجزائر، وعليه تحددت الإشكالية البحثية بالشكل التالي:-  
إلى أي مدى تؤثر التقلبات السريعة في أسواق النفط العالمية على سياسات وسيناريوهات التنمية في الدول النامية والتي على رأسها الجزائر؟.

ويمكن الإجابة الإشكالية البحثية من خلال مناقشة الأسئلة التالية:-

- 1- ما هي أهم العوامل والمحددات المؤثرة على أسعار موارد الطاقة في الأسواق العالمية؛
- 2- ما هي أهم التأثيرات التي تخلفها التقلبات السريعة على سياسات التنمية في الإقتصاديات النامية؛
- 3- ما هي التأثيرات التي تخلفها التقلبات السريعة على الأدوار الجيوسياسية التي تلعبها الجزائر في منطقة الحوض المتوسط وشمال إفريقيا.

### أهمية وأهداف الدراسة:-

تبرز أهمية الموضوع من أهمية الدور الفعال الذي يلعبه قطاع الطاقة في تنمية المجتمعات، ولذلك تسعى الدراسة في إطار الأدبيات النظرية والتطبيقية إلى تحقيق الأهداف التالية: (1) إبراز المفاهيم الأساسية حول الطاقة، التسعير الطاقوي، الأمن الطاقوي... إلخ؛ (2) دراسة آخر مستجدات الأسواق الدولية للطاقة، (3) دراسة آثار تدهور الأسعار الدولية للطاقة على سياسات التنمية في العالم النامي وفي الجزائر، (4) الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي تساهم في تحديد آثار تدهور أسعار السوق النفطية العالمية على الإقتصاديات النامية وضرورة التوجه نحو التنويع الإقتصادي والطاقات المتجددة.

### محاور الدراسة:-

بناءً على ما سبق تقترح الدراسة المحاور التالية:-

- I- مفاهيم أساسية: الطاقة، مصادر الطاقة، التسعير الطاقوي، الأمن الطاقوي
- II- دراسة السوق النفطية العالمية والتوقعات المستقبلية: معطيات جديدة؛
- III- آثار تدهور أسعار السوق النفطية العالمية على سياسات التنمية في العالم النامي؛
- I - مفاهيم أساسية: الطاقة، مصادر الطاقة، التسعير الطاقوي، الأمن الطاقوي :

### 1-1 مفهوم الطاقة وتطور إستخدامها

لقد جرى تعريف الطاقة *Energy* على أنها: "قدرة المادة على إعطاء قوة قادرة على إنجاز عمل معين، فهي مقدرة نظامٍ ما على إنتاج فاعلية أو نشاط خارجي يخدم حاجة إنسانية معينة"<sup>1</sup>، وأيضاً: "أي شيء يمكن أن يتحول إلى حرارة أو حركة"<sup>2</sup>، وأيضاً: "كمية فيزيائية يتم التعبير عنها بوحدة الجول في النظام

العالمي للوحدات"، وكذلك: "قدرة الجسم على إحداث تغيير عن طريق الحركة وبذل الجهد، ومنه تطلق كلمة طاقة على كل ما يدرج ضمن مصادر إنتاجها وإستهلاكها وطرق تخزينها وحفظها، وبما أن جميع الفعاليات الاقتصادية تتطلب مصدراً من الطاقة فإن توافرها بأسعار منخفضة يعتبر من ضمن الاهتمامات الأساسية للحكومات"<sup>3</sup>، وفي السياق التاريخي يربط كثير من المؤرخين التطور الحضاري للدول بطرق التحكم وإستغلال الإنسان لمصادر الطاقة المختلفة بتطور معارفه، فقد إستعمل في بادئ الأمر طاقته الذاتية الناتجة عن الغذاء، ثم إستخدام الطاقة الحرارية بإكتشاف النار بإحتكاك قطعتين من الخشب الذي أعتبر المصدر الأول للطاقة، ليتوسع إستعمال الطاقة نسبياً بإكتشاف المعادن كالححاس والبرونز والحديد التي إحتاجت عملية صهرها إلى كميات كبيرة من الأخشاب، ثم بعد ذلك إستخدام المياه والفحم الحجري في العصور الوسطى إلى غاية الثورة الصناعية، حيث يرى *Cipolla* 1962 م أن تأصيل العلاقة بين موارد الطاقة وتنمية الإنسان لم تتجسد حقيقةً إلا في الثورة الصناعية بإختراع المحرك البخاري في القرن الثامن عشر، لينتقل الإنسان إلى إستخدام موارد الطاقة الأحفورية بإكتشاف النفط والغاز الطبيعي في فيلادلفيا سنة 1865 م ثم في باكو سنة 1890 م ثم في غرونزي سنة 1900 م حيث لم يبدأ إنتشار إستخدام النفط كمصدر رئيسي للطاقة إلا خلال الربع الثاني من القرن العشرين<sup>4</sup>.

## 1-2 مصادر الطاقة

تختلف مصادر الطاقة تبعاً لمعايير التقسيم إلا أن أشهرها هو التقسيم الذي يقسمها إلى مصادر أولية وثانوية: (1) مصادر الطاقة الأولية: والتي تشمل نوعين: مصادر تقليدية ومصادر غير تقليدية أو متجددة، ومعيّار التقسيم هنا هو مدى إمكانية تجديد مصدر الطاقة وإستمرارته، فالطاقة التقليدية هي الطاقة القابلة للنفاد، ولا يمكن تعويضها مثل النفط والغاز الطبيعي والفحم واليورانيوم، أما مصادر الطاقة غير التقليدية فهي متجددة ونظيفة وغير قابلة للنفاد، كالطاقة الشمسية والرياح والمياه والطاقة الحرارية الجوفية وطاقة الكتلة الحيوية، (2) مصادر الطاقة الثانوية: هي تلك التي يتم إنتاجها من مصادر الطاقة الأولية مثل الطاقة الكهربائية والكهرومائية<sup>5</sup>، وبالتأكيد على مصادر الطاقة الأولية التقليدية فيمكن التطرق إلى أهم أنواعها في:-

## 1-2-1 النفط

أحد أهم المصادر التقليدية للطاقة وأكثرها إنتشاراً، ويعود مصطلحه إلى الكلمة اللاتينية *Petroleum* التي تعني الزيت الصخري<sup>6</sup>، ويُعرّف بأنه: "مادة سائلة سوداء كثيفة سريعة الإشتعال، تكون خليط من المركبات العضوية تعرف بـ الهيدروكربونات السائلة والتي تتكون أساساً من عنصري الكربون والهيدروجين التي تتراوح نسبتها في بعض أنواع النفط من 50 % إلى 98 %، كما يتميز

برائحته الخاصة وتعدد مشتقاته التي تصل إلى 8000 مشتق التي تتعدد إلى: (1) **المنتجات الثقيلة**: زيوت الوقود، الاسفلت، الشمع (2) **المنتجات المتوسطة**: زيت الغاز، زيت التشحيم، زيت الديزل، (3) **المنتجات الخفيفة**: الغاز الطبيعي، بنزين الطائرات، بنزين السيارات، كيروسن، لذا تتعدد إستعمالاته في مختلف المجالات الصناعية والإقتصادية كبناء الطرقات، الأسمدة الكيميائية، الصناعات البتروكيميائية، الصناعات البلاستيكية،... إلخ<sup>7</sup>، ويقدر إستهلاك النفط بـ 40 % من إستهلاك الطاقة العالمي، وتتركز أهم الإحتياجات العالمية منه في منطقة الشرق الأوسط التي تحتوي على أعلى مخزون عالمي.

## 1-2-2 الغاز الطبيعي

يعتبر الغاز الطبيعي *Natural Gaz* أحد مصادر الطاقة التقليدية، ويعتبر الأنظف والأقل تلويثاً للبيئة وإنبعاث الغازات الدفينة وإرتفاعاً في المردودية حيث يحتوي على وحدات حرارية عالية، لذلك يتجه إنتاجه إلى الإرتفاع المستمر لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة رغم ما يتطلبه من إستثمارات كبيرة، وهو يوجد في باطن الأرض منفرداً أو خليطاً من المركبات الغازية مثل غاز الميثان *Méthane* والبروبان *Propane* والبيوتان *Butane* والإيثان وثاني أكسيد الكربون وغيرها، والتي لا تتطلب الكثير من المعالجات الصناعية للتخلص منها وإعداده كوقود نظيف مقارنةً بالنفط، ويدخل الغاز الطبيعي كوقود في الصناعات ذات الإستخدام الكثيف للطاقة مثل صناعة الإسمنت وإنتاج الكهرباء والحرارة والتسخين والصناعة الكيميائية وصناعة الحديد والصلب وغيرها، ويتواجد الغاز الطبيعي بشكل كبير في روسيا وقطر وليبيا والجزائر والسعودية والإمارات العربية المتحدة، وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد سوق عالمية للغاز الطبيعي كما هو الحال في النفط ومنه تتحدد أسعاره بناءً على شروط التفاوض بين المستورد والمصدر مباشرة<sup>8</sup>.

## 1-3 خصائص مصادر الطاقة

إن من أهم خصائص مصادر الطاقة التقليدية ما يلي: (1) **الميزة الإنتاجية**: تتميز هذه الموارد بإرتفاع إنتاجيتها وانخفاض تكلفتها بالرغم من تركيز الإنتاج والإحتياجات في دول وأقاليم معينة، (2) **الميزة التكنولوجية الفنية**: ترتبط إنتاجية هذه المصادر بمدى تطور أساليب وفتيات الإكتشاف والإستغلال التي تتميز بإتفاع تكاليفها وبالتالي فهي تتطلب رؤوس أموال ضخمة، (3) **مرونة النقل**: حيث أنها تتميز بمرونة حركتها وتنقلها من مراكز الإنتاج إلى مناطق الإستهلاك عبر مختلف مناطق العالم، (4) **مخاطر الإستغلال**: يرافق إستغلال هذه الموارد العديد من المخاطر البيئية كتلوث المياه الجوفية والثروة الغابية

والحيوانية والمناظر الطبيعية وتلويث مياه البحر،.. إلخ، (5) ميزة الإستعمال الواسع وغير المحدود: حيث أن لها منافع واستعمالات متنوعة ومتزايدة<sup>9</sup>.

#### 1-4 تسعير موارد الطاقة

يمكن تعريف تسعير موارد الطاقة بأنه: "مؤشر نقدي لتحديد القيمة التبادلية للسلع والخدمات الطاقوية بالنظر إلى حالات العرض والطلب العالمي على موارد الطاقة، ومن أهداف التسعير توحيد السوق العالمية لموارد الطاقة وتحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد الطاقوية"، في حين تتعدد أنواع الأسعار إلى: (1) السعر الرسمي المعلن: وهو سعر البرميل المعلن من قبل الأسواق والشركات النفطية، وقد إستخدمت شركة ستاندر أوليل نيوجرسي هذا السعر سنة 1980 م، ثم إستمر العمل بهذا النوع من الأسعار في الولايات المتحدة وخارجها، (2) السعر المتحقق: وهو عبارة عن السعر المعلن مطروحاً منه التخفيضات، (3) سعر الإشارة: وله نوعين: أولاً: هو السعر الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق، ثانياً: متوسط سلة النفط المتقاربة في درجات الكثافة أو المتباعدة في الموقع الجغرافي ونجد من أمثلة هذا النوع النفط العربي الخفيف، نفط الأوبك، نفط غرب تكساس، ومن أهم العوامل المؤثرة في تسعير موارد الطاقة التقليدية ما يلي: (1) معدل النمو الإقتصادي، (2) مستوى المخزون العالمي، (3) المكتشفات الحديثة من الغاز الصخري، (4) انخفاض تكلفة إستغلال الطاقات المتجددة، (5) الأزمات الأمنية والسياسية، (6) الشتاء المعتدل في نصف الكرة الأرضية الشمالي.

#### 1-5 أمن الطاقة

يعبر مفهوم أمن الطاقة عن المضامين الجديدة لتطور مفهوم وأبعاد الأمن، وتُرجع الأدبيات السياسية إستخدام مفهوم الأمن الطاقوي إلى فترة الحرب العالمية الأولى حين إتخذ تشرشل قراراً بتحويل تشغيل السفن الحربية البريطانية من الفحم إلى النفط بهدف جعلها أسرع وأكثر فاعلية من نظيرتها الألمانية، والحقيقة أن هذا القرار كان يعني أيضاً الإعتماد على الإمدادات الطاقوية غير الآمنة حينها من الشرق الأوسط بدلاً من فحم "ويلز"، وقد عرّف تشرشل مفهوم أمن الطاقة، آنذاك قائلاً أنه "يكمن في التنوع والتنوع وحده *lie in variety and variety alone*"، وهكذا أصبح أمن إمدادات الطاقة فيما وراء البحار إحدى المسؤوليات الكبرى للدول، كما وقد إرتبط هذا المفهوم "بالسيادة الوطنية على الموارد الطبيعية" على إثر حصول على المستعمرات على إستقلالها السياسي<sup>10</sup>، وبالتالي يعتبر مفهوم أمن الطاقة من المفاهيم الحديثة التي بدأت تحظى بإهتمام الدول، حيث تختلف التعريفات المقدمة له تبعاً لإختلاف

موقع الدولة في سوق الطاقة العالمي<sup>11</sup>، ومنه يمكن تحديد مفهوم أمن الطاقة من وجهات نظر مختلفة كما يلي<sup>12</sup>:-

### 1-5-1 المفهوم التقليدي:

يركز المفهوم التقليدي لأمن الطاقة على المعروض الحالي من مصادر الطاقة وذلك بالتركيز على توفير الإنتاج الكافي من مصادر الطاقة بأسعار مناسبة في متناول الجميع، وبالتالي يدعم هذا التعريف تدخل القوى الكبرى في المناطق الرئيسية المنتجة لمصادر الطاقة لضمان تدفقها إليها، ومنه يذهب المفهوم التقليدي لأمن الطاقة إلى أنه: "تأمين إمدادات الطاقة بشكل كافي وبأسعار معقولة ومستقرة من أجل الحفاظ على الأداء الإقتصادي والنمو المستمر، ومنه إنعدام أمن الطاقة هو التعرض لإضطرابات في الإمدادات لفترات طويلة مع إرتفاع الأسعار، وبالتالي يركز المفهوم التقليدي لأمن الطاقة على أمن العرض والإنتاج الكافي من مصادر الطاقة بأسعار معقولة مع تجنب الأزمات الطاقوية، ومن ثمة يكون الأمن الطاقوي مرتبط بتأمين دخول مصادر الطاقة إلى مستهلكيها<sup>13</sup>.

### 1-5-2 المفهوم الحديث:

ظهر المفهوم الحديث لأمن الطاقة بعد الحرب الباردة بظهور نظريات جديدة تتناول أمن الطاقة، وطبقاً لهذه النظريات تختلف تعاريف أمن الطاقة بالنظر إلى موقع الدولة في سوقها العالمي، هل هي من بين الدول المنتجة أو المستوردة؟، فبالنسبة للدول المصدرة يركز المفهوم على أمن الطلب على مصادرها الطاقوية وأمن العائدات الربحية من مبيعات الطاقة فضلاً عن ضمان إستمرار الحصول على إستثمارات ورؤوس أموال لتوظيفها في مشاريع التنقيب عن مصادر الطاقة الأولية، وهو ما يساعدها على تغذية ميزانيتها العامة لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وبالتالي يتحقق الأمن الطاقوي لهذه الدول بإستمرار عملية الإنتاج وعرضها للبيع بأسعار جيدة من منظور مصالحها، بينما يختلف الأمر بالنسبة للدول المستهلكة التي تهدف إلى أمن الإمدادات الطاقوية من الدول المنتجة إليها بصورة طبيعية وبأسعار مناسبة، وبالتالي يتحقق الأمن الطاقوي لهذه الدول إذا إستطاعت الحصول على هذه الموارد بكلفة معقولة وبالشكل الذي لا يؤثر على ميزانيتها العامة، وبالنسبة للشركات التجارية العاملة في سوق الطاقة فهو يمثل وجود نظام إستثماري مستقر في الدول المنتجة، ويمكن ملاحظة التباين في تعريف أمن الطاقة بالنظر إلى موقع الدولة في السوق الطاقوي العالمي.

لكن وبالنظر إلى أن الدول الأكثر إستيراداً وإستهلاكاً للطاقة التقليدية هي الدول المتقدمة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والصين والدول الأوروبية فإن منظورها لأمن الطاقة كان ولا يزال هو المنظور الأكثر تأثيراً في صياغة المفهوم طوال القرن الماضي، وفي المقابل فإن أكبر الدول إنتاجاً للنفط كانت ولا

تزال تشمل الدول النامية كدول آسيا الوسطى ودول الشرق الأوسط وإفريقيا، وهي كلها دول نامية تعتمد في قوتها الإقتصادية على مواردها النفطية والإيرادات الناتجة عنها، إلا أنه مع توسع العلاقات الدولية إتسع بدوره نطاق مفهوم أمن الطاقة ليشمل تشاركاً في المفهوم بين الدول المتقدمة والنامية، هذه الأخيرة التي بدأت تسعى إلى إحكام سيطرتها على أسواق الطاقة العالمية رغم بروز مصادر جديدة للطاقة وإرتفاع أهمية الطاقات المتجددة وإنخفاض تكاليف إستغلالها بفعل التطور التكنولوجي، وفي المقابل تصاعد الطلب العالمي على مختلف مصادر الطاقة التقليدية لاسيما مع ظهور مستهلكين كبار جدد مثل الصين والهند، ومن ثم أصبح أمن الطاقة تحكمه العديد من المتغيرات التي تلقي آثاراً متباينة، ويعد ضمان النقل والتوزيع الآمن لموارد الطاقة وتأمين الإستثمار الدولي في مجال التنقيب والإنتاج، وصيانة محطات التكرير من العناصر المهمة في التأثير على أمن الطاقة العالمي وتحديد مستواه، وعليه تتعدد أبعاد مفهوم أمن الطاقة، حيث نلاحظ بدايةً البعد الخاص بتأمين وضمان وصولها إلى الدول الأكثر إستهلاكاً وإستيراداً، وقد يتسع المفهوم ليشمل سلامة عمليات النقل الدولي من الدول المنتجة إلى الدول المستهلكة والمستوردة بما في ذلك تأثير التطور التكنولوجي في عمليات النقل واللوجيستيات والتنقيب والإنتاج والإستغلال، وكذلك العوامل الخارجية المؤثرة كالتغير المناخي، والإستقرار السياسي والأمني الداخلي، وتأثر عمليات النقل دولياً بالصراعات الجيوسياسية في الدول المنتجة أو التي تمر بها خطوط النقل.

## II- دراسة السوق النفطية العالمية والتوقعات المستقبلية: معطيات جديدة

### 2-1 السياق التاريخي لتطور الأزمات النفطية

لقد جرى تعريف الأزمات السعريّة النفطية بأنها: "إختلال مفاجئ في توازن السوق يؤدي إلى إرتفاع أو إنخفاض حاد في الأسعار يمتد على فترة زمنية معينة قد تطول نسبياً، وتقع نتيجة تأثير محدّدات العرض أو الطلب أو كلاهما في آن واحد بعوامل داخلية أو خارجية أو عوامل طبيعية أو إقتصادية أو سياسية أو أمنية وغيرها"<sup>14</sup>، وقد تطور المشهد الدولي للسوق النفطية العالمية بشكل دراماتيكي منذ منتصف القرن الماضي كما يوضحه الشكل (04)

ومن أهم الأزمات النفطية العالمية: (1) أزمة 1973 م: فقبل هذه السنة كانت الدول الكبرى تسيطر على السوق النفطية إنتاجاً وإستهلاكاً حيث ظل سعر برميل النفط يعرض ويبيع بـ 3 دولارات حتى شهر أكتوبر 1973 م، ولم يتغير الوضع إلا بعد حرب أكتوبر 1973 م التي إتخذ العرب فيها قراراً إستراتيجياً غير مسبوق بفرض حظر نفطي على الدول الغربية التي كانت قد ساعدت إسرائيل عسكرياً بشكل مباشر، (2) أزمة 1979 م: إرتفعت أسعار البترول من 13 دولار إلى 32 دولار للبرميل على إثر حرب العراقية الإيرانية، (3) أزمة 1986 م، (4) أزمة 1998 م: تعرضت سوق النفط إلى هزة

سعرية أدت إلى إختلال كبير في العرض والطلب لتصل الأسعار إلى 10 دولار للبرميل، (5) أزمة 2004 م: تميزت هذه الأزمة بارتفاع أسعار النفط إلى ما فوق 36 دولار للبرميل، (6) الأزمة المالية 2008 م: كان لهذه الأزمة أثر واضح على سوق النفط، (7) أزمة 2014 م.

## 2-2 قراءة في تطور أسعار السوق النفطية العالمية

في شهر جوان 2014 م انخفضت أسعار النفط كما زاد مستوى إختيارها في شهر فيفري 2016 م إلا أنها عرفت نوعاً من الإستقرار في الربعين الثاني والثالث ولكن سرعان ما إرتفع العرض في الربع الرابع بنحو 0.7 مليون برميل يومياً، وإن كان أقل من فائض 2015 م المقدّر 1.6 مليون برميل يومياً، وحسب *Arezki and Blanchard* 2014 م فقد جاءت هذه الزيادة بشكل رئيسي من الأوبك، هذه الأخيرة التي ووافقت مع الدول غير الأعضاء أواخر 2016 م على خفض الإنتاج بـ 1.8 مليون برميل يومياً مع إمكانية تمديد هذه الإتفاقيات لمدة ستة أشهر أخرى تبعاً لظروف السوق، وتهدف إستراتيجية الأوبك هذه إلى إدارة العرض من النفط لعلاج إختلال التوازن العالمي للنفط، حيث وافقت أوبك في سبتمبر 2016 م على تقليص إنتاجها الإجمالي إلى 32.5-33.0 مليون برميل يومياً، وتم تأجيل توزيع الحصص حتى إجتماعها المنعقد في 30 نوفمبر من نفس السنة، وبعد شهرين من المفاوضات المتوترة وافقت أوبك على خفض الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً مع تسجيل إعتراض إندونيسيا على هذه القرارات بتعليق عضويتها في هذه الإجتماعات، ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية فإن خفض إنتاج الأوبك بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً سيضع هدف إنتاجها عند 31.9 مليون برميل يومياً في النصف الأول من عام 2017 م حيث وافقت المملكة العربية السعودية على تخفيض 0.49 مليون برميل يومياً، والعراق 0.21 مليون برميل يومياً، والكويت والإمارات العربية المتحدة وجمهورية فنزويلا بـ 0.10 مليون برميل يومياً، بينما كانت ليبيا ونيجيريا معفاة، في حين منحت جمهورية إيران الإسلامية زيادة قدرها 0.09 مليون برميل يومياً ليصل الإنتاج إلى مستوى ما قبل العقوبة 3.8 ميجابايت يومياً<sup>15</sup>.

وقد بلغ إنتاج الأوبك قبل سريان هذه الإتفاقيات 33.1 مليون برميل يومياً في أكتوبر 2016 م وإرتفع جزئياً في نوفمبر بهدف تعظيم عائدات التصدير قبل التخفيضات المقدم عليها، حيث إنخفض الإنتاج في ديسمبر 2016 م بسريان التخفيضات في المملكة العربية السعودية ونيجيريا، وبالنسبة ل ليبيا فقد إرتفع الإنتاج من 0.5 مليون برميل يومياً في أكتوبر إلى 0.7 مليون برميل يومياً في أوائل جانفي 2017 م، حيث بدأ الإنتاج في إثين من أكبر حقول النفط وتعترم ليبيا زيادة الإنتاج إلى 0.9 مليون برميل يومياً في منتصف العام الحالي، فيما لا يزال الإنتاج في نيجيريا يتأثر بالاضطرابات السياسية والأمنية، حيث ظل

الإنتاج مرتفعاً 1.4 مليون برميل يومياً مقارنةً بـ 1.1 مليون برميل في أوت 2016 م بعد إتفاق وقف إطلاق النار<sup>16</sup>.

كما قام المنتجون الرئيسيون من خارج الأوبك بالإتفاق على تخفيض الإنتاج بمقدار 0.6 مليون برميل يومياً، ففي 10 ديسمبر 2016 م وافق 111 منتجاً من خارج منظمة أوبك بقيادة روسيا على خفض الإنتاج بمقدار 0.56 مليون برميل يومياً تدريجياً لتصل إلى 0.2 مليون برميل يومياً في نهاية مارس و0.3 مليون برميل يومياً بحلول جوان، بينما عرضت المكسيك خفض 0.1 مليون برميل يومياً، كما وافقت أذربيجان وكازاخستان على تخفيض إنتاجها، ويعتبر قرار الأوبك الأول من نوعه منذ 2008 م، وأيضاً القرار المشترك بين الأوبك وغير الأعضاء الأول منذ 2001 م، ويتوقع أن تأتي التخفيضات الفعلية من بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الروسي، ومن المتوقع أن تساعد هذه التخفيضات في تقليص حجم المخزونات العالمية في 2017 م غير أن النتيجة النهائية ستعتمد أكثر على حجم الإلتزام ومستويات الطلب والإنتاج في البلدان الأخرى غير الأعضاء في الأوبك<sup>17</sup>.

في نفس السياق وصل إنتاج الدول من خارج أوبك ذروته في الربع الأخير من سنة 2015 م وبدأ في الإنخفاض بـ 0.9 مليون برميل يومياً في 2016 م حيث سجلت الولايات المتحدة تراجعاً بـ 0.5 مليون برميل يومياً والصين 0.3 مليون برميل يومياً، المكسيك وكولومبيا 0.1 مليون برميل يومياً وفي عام 2017 م من المتوقع أن يزداد العرض من غير الأوبك بمقدار 0.4 مليون برميل يومياً مع زيادات كبيرة في البرازيل والصين وكازاخستان، في حين عرفت أسعار الغاز الطبيعي، الفحم إرتفاعاً بـ 08 %، 38 % على التوالي بعد إرتفاع الطلب الأمريكي والأوروبي والآسيوي، بينما عرفت أسعار المنتجات الزراعية تدهوراً بـ 04 % نتيجة الإضطرابات المناخية، ويتوقع البنك الدولي أن تعرف أسعار الطاقة والمنتجات غير النفطية والمعادن المزيد من التحسن قد يصل إلى 10 % في المتوسط في حين ستبقى أسعار المنتجات الزراعية أكثر تشتتاً في 2017 م<sup>18</sup>.

## 2-3 أسباب إنهار أسعار النفط في السوق العالمية

تلعب العديد من العوامل الدولية والإقليمية في التآثر على الأسعار النفطية ومن أهمها:-

### 2-3-1 توقعات تدبذب نمو الإقتصاد العالمي إلى غاية 2020 م

عرف الإقتصاد العالمي معدلات نمو متباطئة منذ خروجه من الأزمة العالمية حيث وصل معدل نموه إلى 02.3% نهاية 2016 م ويتوقع أن يصل إلى 03 % بحلول 2019 م، بينما عرفت التجارة العالمية

إستمرار تدهور معدله البالغ 02.7 % نهاية 2015 م ويتوقع أن يصل إلى 3.9 % نهاية 2019 م<sup>19</sup>.

### 2-3-2 توقعات إرتفاع الإنتاج الأمريكي النفطي والغاز الصخري

كما أن الزيادات المنتظرة في الولايات المتحدة، وغيرها سيعوض التخفيضات من إنتاج النفط في الأوبك والمكسيك وبحر الشمال، حيث تظل إستجابة الولايات المتحدة للزيادة في الأسعار عاملاً رئيسياً في إعادة التوازن في سوق النفط، فقد صرحت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية *U.S. Energy Information Administration* في ديسمبر 2015 م أن الولايات المتحدة سجلت أكبر نسبة إنخفاض لها في الإنتاج منذ 04 سنوات وأنه مع نهاية 2016 م وصلت نسبة إنخفاض الإنتاج الأمريكي إلى 12 %<sup>20</sup>، حيث إنخفض إنتاج النفط الخام الأمريكي الذي بلغ ذروته عند 9.6 مليون برميل يومياً في أبريل 2015 م إلى 8.8 مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام 2016 م مما جعل أسعار النفط تستقر في حدود 49.1 \$، وكان مصدر هذا الإنخفاض الصخر الزيتي في كل من *Eagle Ford* بجنوب تكساس بـ 0.6 ميغابايت/يوم و *Bakken* في شمال نورث داكوتا *North Dakota* 0.3 ميغابايت/يوم التي يتوقع أن يرتفع إنتاجهم بنحو مليون و 122 ألف برميل يومياً، و *Niobrara* في كولورادو/نبراسكا بـ 0.1 مليون برميل يومياً، ورغم هذا الإنخفاض إلا أن عدد آبار البحث والتنقيب عن الصخر الزيتي إرتفعت بأكثر من 200 بئر بسبب إنخفاض تكلفة الإنتاج التي تتراوح بين 35-40 \$ / برميل ومع إرتفاع سعر البترول فوق 50 دولار فمن المتوقع إرتفاع كميات الإنتاج<sup>21</sup>، وفي هذا السياق يتجه الإقتصاد الأمريكي إلى تبني توجهين أساسيين<sup>22</sup>: أولاً: تطوير تقنيات الإنتاج، ثانياً: زيادة إنتاج النفط الصخري الذي بلغ حجم 4.5 مليون برميل يومياً نهاية 2014 م، فمنذ بدء إنتاج النفط الصخري على نطاق تجاري سنة 2008 م أصبحت الولايات المتحدة ثالث أكبر منتج للنفط في العالم بعد روسيا والسعودية كما يبينه الجدول:- (03)

في حين تتوقع وكالة الطاقة الأمريكية أن يبلغ متوسط أسعار نفط برنت 71 دولاراً للبرميل عام 2018 م و 68 دولاراً للبرميل في عام 2019 م بزيادة مقدرة بـ 2 دولار للبرميل عن التوقعات السابقة، إلا أن الوكالة تتوقع أيضاً إستمرار إرتفاع إنتاج الغاز الصخري سيؤدي إلى تفوق العرض على الطلب نهاية

2018 م، وزيادة في العرض بمقدار 2 ميجابايت/ يوم في عام 2019 م مقابل نمو في الطلب يبلغ 1.7 مليون برميل في اليوم فقط، في هذه الأثناء تلقت شركة *EQT Midstream* الضوء الأخضر لإستئناف البناء على خط أنابيب ماونتن فالي وهو قناة رئيسية لغاز *Marcellus Shale* إلى جنوب الولايات المتحدة، بينما يشير البنك الدولي إلى أن الترقية التي تحصلت عليها أسهم ناقلات النفط من شركة *Wells Fargo* ستوسع الشحنات وتخفف الأسعار في ظل الزيادة القادمة في إنتاج النفط من أوبك لصالح شركات ناقلات النفط، حيث قامت *Wells Fargo* بتحديث كل من شركات *Equinor*، *Teekay Tankers*، *Frontline*، *DHT Holdings*، بينما منحت شركة *Baker Hughes* المدرجة في بورصة نيويورك مليار دولار في صفقات الحفر والخدمات لشركات *Halliburton*، *Schlumberger*، بينما هدد الرئيس ترامب الصين بتعريفية أخرى بقيمة 200 مليار دولار ما لم يقدموا تنازلات بشأن التجارة في محاولة لتقليص حجم السيطرة الصينية على التجارة الدولية<sup>23</sup>.

ومن جانبه يدرس الكونغرس الأمريكي قانون *NOPEC* حيث أثار إرتفاع أسعار البنزين غضب السياسيين الأمريكيين، وينظر الكونغرس الآن في "قانون عدم إنتاج وتصدير النفط"، والذي من شأنه أن يجعل منظمة أوبك تخضع لقانون *شيرمان* لمكافحة الاحتكار، وهذا يعني أن الحكومة الأمريكية يمكن أن تقاضي منظمة أوبك للتلاعب في سوق النفط، وقد كان مشروع القانون موجوداً بشكل ما لأكثر من عقد لكنه لقي معارضة الرؤساء السابقين، في حين أعرب الرئيس ترامب عن تأييده لهذا الإجراء في الماضي، وبسبب طبيعته التي لا يمكن التنبؤ بها، يقول المحللون إن احتمالات تحوله إلى قانون لا تزال منخفضة وهي ليست أفضل من ذي قبل، وبطبيعة الحال إذا أعلنت منظمة أوبك عن زيادة الإنتاج في الأيام القادمة فقد تخرج الأمر عن نطاق الجهد التشريعي، وفي الجانب البيئي رفضت وكالة حماية البيئة الأمريكية طلب جماعات الضغط في صناعات الذرة والإيثانول لزيادة الوقود الحيوي في مزيج الوقود الأمريكي بعد أن منحت الوكالة سلسلة من التنازلات لمصافي التكرير للمزج الصناعي مما سمح لهم بالخروج من متطلبات الوقود الحيوي، وقد قوضت التنازلات السوق لإثمنانات الإيثانول مما أثار حفيظة الولايات المنتجة للذرة والسياسيين الجمهوريين ولوبيات صناعة الإيثانول في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما تنتظر صناعة الأنابيب الولايات المتحدة قرارات هامة بشأن الإعفاء من التعريفات الجمركية

والضريبة و رسوم الإستيراد للحديد الصلب، وتقول رويترز إن هناك أكثر من 500 طلب لإعفاءات تتضمن أنابيب أو مواد ذات صلة ببناء خطوط الأنابيب، ومن المتوقع صدور القرارات الأولية بشأن الإعفاءات هذا الشهر (2018/06/21 م).

### 2-3-3 الإنفاقيات الثنائية داخل وخارج الأوبك

أحدث ما توصلت إليه جبهة أوبك في هذه الأثناء هو أن روسيا والسعودية تحثان على زيادة الإنتاج بقوة رغم معارضة فنزويلا وإيران والعراق، حيث قال **الكسندر نوفاك** وزير الطاقة الروسي للصحفيين: "الطلب على النفط عادةً ما ينمو بأقصى سرعة في الربع الثالث، ...، وقد نواجه عجزاً إذا لم نتخذ إجراءات، ومن وجهة نظرنا قد يؤدي ذلك إلى إرتفاع درجة حرارة السوق"، بينما قال وزير النفط السعودي **خالد الفالح** الأسبوع الماضي (2018/06/18 م) بشأن الصفقة الثنائية السعودية الروسية الناشئة أن السعودية وروسيا قد تتوصلان إلى "اتفاقية ثنائية شاملة" حول التعاون في مجال الطاقة، وهو ما يدل على إستعداد أكبر منتجين في منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" للتحرك لوحدهما في حالة إفتيبار إجتماع أوبك القادم، ما يعني بعبارة أخرى أن أي زيادة في الإنتاج يجب أن تأتي من المملكة السعودية وروسيا.

من جانب آخر تتجه صناديق التحوط نحو الإرتفاع على النفط وهذا رغم توجه مديري الأموال في صناديق التحوط إلى تقليص رهاناتهم في الشهرين الماضيين على النفط، وقد يمثل هذا نقطة تحول نتيجة الإعتراف بأن عمليات بيع النفط قد قطعت شوطاً بعيداً أو ربما يكون المستثمرون يرتقبون تحقيق زيادة من ناتج إجتماع أوبك مما سيؤدي إلى إرتفاع أسعار النفط، فمن الواضح أن الزيادة في مراكز **برنت** لم تكن تأتي في الوقت المناسب كما قال **كايل كوبر** الإستشاري في **ION Energy** لوكالة بلومبرج: "شهدنا التراجع الكبير في الأسعار وانتظرنا طويلاً، ونحن الآن في منطقة ذروة البيع ونتوقع إرتداداً إذا لم تقم المملكة العربية السعودية وأوبك بفتح صوامعهما فإن السوق لا تزال تبدو ضيقة"، ومن جانبها قالت شركة النفط الوطنية الليبية يوم الإثنين 2018/06/18 م أن دبابتين لتخزين النفط في ميناء رأس لانوف دمرتهما ميليشيات مسلحة مما أدى إلى فقدان 400 ألف برميل مخزن بالإضافة إلى فقدان البلاد نحو 400 ألف برميل يومياً من الإنتاج في الأيام الأخيرة، وهو إنقطاع رئيسي تتجاهله أسواق النفط حتى الآن ربما لأن التجار يأملون أن يكون الإنقطاع مؤقتاً، في حين ترى لجنة فنية تابعة لأوبك أن الطلب على النفط لا يزال قوياً في النصف الثاني من عام 2018 م وهو ما قد يقدم تبريرات إضافية لزيادة

الإنتاج، بينما قال مصدر في أوبك لرويترز: "إذا إستمرت أوبك وحلفاؤها في الإنتاج عند مستويات مايو 2018 م فإن السوق قد يكون في حالة عجز خلال الأشهر الستة المقبلة"<sup>24</sup>.

وبالتالي تلعب المملكة العربية السعودية دوراً رئيسياً في إنخيار أسعار النفط لرفضها خفض إنتاجها، وكذلك ضغطها على منظمة الأوبك لعدم خفض الإنتاج، بل إن الاتفاق الجزئي لتحديد إنتاج النفط عند مستويات شهر جانفي 2016 م بتوافق سعودي - روسي في العاصمة القطرية ساهم في خلق هذه الفوضى القائمة في سوق النفط العالمية، حيث أقدمت على إغراق السوق العالمية بالنفط بحجة الدفاع عن حصتها في هذه السوق على حساب المنتجين الآخرين، وكانت قد جربت مثل هذه السياسة في ثمانينيات القرن العشرين أيام وزير النفط السعودي السابق "أحمد زكي اليماني"، وقد أثبتت فشلها، وتستهدف إستراتيجية المملكة العربية السعودية النفطية تحقيق أربعة أهداف هي: (1) الدفاع عن حصتها في السوق، (2) إلحاق الضرر بالإقتصاد الإيراني في حربها غير المعلنة عليها بسبب برنامجها النووي، (3) إستباق مطالبة إيران بعد رفع العقوبات و العراق بمخصص إنتاج أكبر في الأوبك، (4) تخفيض إنتاج النفط الصخري الأمريكي<sup>25</sup>.

ومن جانبها تعتبر روسيا أكبر منتج للنفط في العالم منذ سنة 2006 م، ويعد النفط والغاز عماد إقتصادها إذ يشكلان 65 % من صادراتها و 52 % من إيرادات الميزانية و 14.5 % من ناتجها المحلي الإجمالي، وقد ردت روسيا على التدهور السريع في أسعار النفط برفع إنتاجها إلى 11 مليون برميل في اليوم، وهي تركز جهودها حالياً على توسيع حصتها في سوق الصين التي تعد أكبر سوق لإستيراد جميع أنواع الطاقة في العالم، حيث تمكنت روسيا أخيراً من تخطي السعودية كأكبر مصدر للنفط إلى الصين سنة 2014 م بصادرات بلغت 7.36 مليون برميل يومياً، كما تعمل روسيا على التعاون والتنسيق مع كبار منتجي الطاقة للتحكم في السوق النفطية وحجم الإنتاج وتنمية صادراتها في الأسواق الآسيوية والأوروبية، وهو ما كان ذلك واضحاً في الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي بوتين شهر ماي 2014 م إلى الصين لتوقيع 40 إتفاقية معها في مجال الطاقة يتقدمها مشروع نقل الغاز الطبيعي الروسي إلى الصين واليابان وإستكمال مد أنبوب النفط الروسي الممتد من سيبيريا إلى المحيط الهادي<sup>26</sup>.

## 2-3-4 ارتفاع عدد الإكتشافات النفطية

تشير التقديرات سنة 2015 م إلى تحقيق 91 إكتشافاً جديداً على المستوى العالمي، منها 45 إكتشافاً للنفط و 45 إكتشافاً للغاز الطبيعي، وإكتشافاً واحداً للنفط الصخري في الصين، إذ قدر الإحتياطي

الجيولوجي فيه بنحو 730 مليون برميل، ومن ضمن تلك الإكتشافات 22 إكتشافاً جديداً في الدول العربية، منها 09 إكتشافات للنفط و 13 إكتشافاً للغاز الطبيعي، ومن الإكتشافات العربية الجديدة إكتشاف الغاز الذي حققته شركة ريسبول الإسبانية في الجزائر في قاطع "سود - شرق إليزي" جنوب البلاد، وفي تونس حققت شركة *Mazarine Energy Tunisia* إكتشافاً جديداً للنفط عبر البئر التنقيبي "شوشة العطروس-1" في إمتياز "الزعفران" وسط البلاد، وفي ليبيا حققت شركة إيني الإيطالية إكتشافين للغاز والمتكثفات في إمتياز "جنوب بحر السلام" وفي حوض صبراتة قبالة السواحل الليبية، وفي الكويت تم إكتشاف 04 حقول جديدة وذلك في شمال وغرب الكويت ومن بينها ثلاثة إكتشافات جديدة للنفط الخفيف غربي البلاد إلى الشمال من حقل "مناقيش"، وفي مصر أعلنت شركة إيني الإيطالية عن تحقيق إكتشاف للنفط في منطقة "غرب مليحة" في الصحراء الغربية، وإكتشافاً هاماً للغاز فيما يعرف بحقل "ظهر"، الذي يعتبر الأكبر من نوعه في البحر الأبيض المتوسط، حيث قدر الإحتياطي الجيولوجي بنحو 849 مليار متر مكعب<sup>27</sup>.

### III- آثار تدهور أسعار السوق النفطية العالمية على سياسات التنمية في العالم النامي

تتدخل موارد الطاقة الأحفورية بعمق في كل جوانب التنمية بمختلف أبعادها الإنسانية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، فهي توفر مدخلاً أساسياً للنشاط الإقتصادي وتساهم مدخيلها في التنمية الإجتماعية من خلال تمويل قطاعات التعليم والصحة العامة وتلبية الإحتياجات الأساسية من الأغذية والسكن، فالنمو الإقتصادي يعتمد في كل أو جزء من مراحله على موارد الطاقة<sup>28</sup>، ويمكن آثار تدهور أسعار السوق النفطية العالمية كما يلي:-

#### 3-1 آثار تدهور أسعار النفط على سياسات التنمية ومحاربة الفقر في العالم

##### 3-1-1 مؤشرات الفقر العالمية

يشير البنك العالمي إلى أن عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي المقدّر بـ 1.90 \$ دولار يومياً وصل سنة 2015 م إلى 700 مليون شخص يمثلون 09.6 % من مجموع سكان العالم مقارنةً بسنة 1990 م التي وصل فيها عدد الفقراء إلى 1.85 مليار شخص يمثلون 37 % من مجموع سكان العالم، هذه الفترة 1990 - 2015 م التي عرفت زيادة سكان العالم بـ 2 مليار شخص عرفت أيضاً انخفاض معدل الفقر الدولي بأكثر من 01 % سنوياً، كما عرفت الفترة 2012 م - 2015 م إنتشار أكثر من 200 مليون شخص من الفقر (80 مليون في جنوب آسيا و 65 مليون في شرق آسيا

و 40 مليون في إفريقيا) ومع ذلك يوجد 243.5 مليون فقير يعيشون في بلدان ينتشر فيها الفقر بأكثر من 50 %، و 356 مليون فقير يعيشون ضمن بلدان ينتشر فيها الفقر بنسبة 30 إلى 50 %، بينما يشير تقرير التنمية البشرية لسنة 2015 م إلى أن مؤشر التنمية البشرية للدول النامية بلغ 0.66 وللدول الأقل نمواً 0.502 مقارنة بمؤشر أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 0.88 والمؤشر العالمي 0.711، ورغم الجهود الدولية في محاربة الفقر والتي أسفرت عن تحسن المستوى المعيشي في 145 دولة نامية إلا أن هناك 27 دولة نامية تعيش ضمن مستويات حرجة من الفقر<sup>29</sup>.

فالملاحظ في جغرافية الفقر تركزها في ثلاثة قارات تشكل 95 % من الفقر العالمي: إفريقيا، شرق آسيا والمحيط الهادي، جنوب آسيا، فبالرغم من انخفاض عدد فقراء إفريقيا الصحراء بنحو 04 ملايين بين سنتي 2012 و 2013 م (01.6 %) إلا أنها مازالت تضم 389 مليون شخص (43 % من إجمالي الفقراء)، فنسبة الفقر في الكونغو الديمقراطية تصل إلى 76 % من السكان (55 مليون شخص)، وفي مدغشقر (78 %، 17.9 مليون)، وفي الموزينيك (60 %، 15 مليون)، كما أن متوسط إستهلاك الفقراء في إفريقيا يصل إلى 1.6 دولار يومياً، أما منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي فهي اليوم موطن ل 07 % فقط من فقراء العالم مقارنة ب 61 % سنة 1990 م وفي جنوب آسيا ورغم إنتقال معدل الفقر من 51 % إلى 19 % خلال نفس الفترة إلا أنها مازالت تضم ثلث فقراء العالم و 04 دول من أكبر 10 دول الأكثر فقراً في العالم: الهند، الصين، بنغلاديش، إندونيسيا، ففي الهند إنتقلت نسبة الفقر من 51.4 % في 1990 م إلى 24.7 % سنة 2011 م إلا أنها أكثر بلدان العالم تعداداً للفقراء بحصيلة 224 مليون شخص، وفي الصين إنخفض معدل الفقر فيها من 60.7 % سنة 1990 م إلى 06.3 % في 2011 م ورغم هذا التطور إلا أنها مازالت تحتل ثالث مرتبة في تعداد الفقراء، في حين تضم كل من أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية ما نسبته 04.4 % و 01.4 % من الفقر العالمي على التوالي.

### 3-2 تأثير تذبذب نمو الاقتصاد العالمي على سياسات التنمية الدولية

إن الأوضاع الاجتماعية المتدهورة التي يعيشها العالم النامي نتيجة تباطؤ الاقتصاد العالمي المتأني من تدهور أسعار النفط الدولية دفع بالجمعية العامة للأمم المتحدة للموافقة رسمياً بتاريخ 2015/09/25 م على أهداف التنمية المستدامة "Sustainable Development Goals" (SDGs) المتضمنة ل 17 هدفاً (169 هدف جزئي، 304 مؤشر قياس) الممتدة إلى 2030 م في إطار إتمام إستراتيجية التنمية الدولية المباشر فيها منذ سنة 2000 م (8 أهداف رئيسية، 21 هدف جزئي، 60 مؤشر) يأتي على رأسها تقليص معدل الفقر الدولي إلى 03 % نهاية 2030 م، إلا أن مؤشرات تباطؤ نمو الاقتصاد

العالمي (03 % في 2019 م) وتدهور متوسط معدل نمو الدول الأقل نمواً من 05 % للفترة 2000 - 2009 م إلى 04.3 % في الفترة 2009 - 2014 م تضع عدة قيود على السيناريوهات المحتملة لتحقيق هذه الأهداف، وإستقرأ *Prydz, Negre, Lakner* 2014 م لمستقبل الأهداف الدولية للتنمية في العالم يشير إلى ضرورة نمو الطبقات الفقيرة *B40* ضمن مختلف الدول بمعدل متوسط لا يقل عن 02 % ونمو الناتج المحلي الإجمالي للدول الأقل نمواً بمعدل لا يقل عن 7 % مع ترشيد السياسات الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية لتناسب وطبقة الفقراء<sup>30</sup>.

### 3-2 آثار تدهور أسعار النفط على إقتصاديات البلدان النامية

ترزح الدول النامية تحت ضغوطات كبيرة بعد الأداء المخيب للآمال سنة 2016 م التي وصل فيها معدل نموها إلى 03.4 % لتصل حصتها في التجارة العالمية 43 % و 35 % من الناتج المحلي العالمي و 45 % من الإستثمارات العالمية، ويتنظر أن تصل إلى عتبة نمو 04.7 % نهاية 2019 م، فتدهور أسعار السلع الأساسية أدى إلى انخفاض معدل الإستثمار من 7.1 % سنة 2010 م إلى 01.6 % في 2015 م مقارنةً بـ 11.7 % للفترة 2003-2008 م، وكان التباطؤ أكثر وضوحاً في الدول المصدرة للطاقة التي تراجع فيها معدل الإستثمار من 8.9 % في 2010 م إلى 1.8 % نهاية 2015 م، فبالرغم من الإنخفاض الذي شهده الإقتصاد الصيني من 06.9 % 2015 م إلى 06.7 % في 2016 م إلا أن الصين إستطاعت إحتلال المرتبة الأولى تجارياً ويتوقع أن يبلغ الإقتصاد الصيني معدل نمو 06.3 % في 2019 م و 11 % من الدخل العالمي نهاية 2020 م و 20 % في 2050 م، بينما عرف الإقتصاد الهندي معدلات نمو سنوية بلغت 10 % خلال الفترة [2007-2012]، ويتنظر أن تبلغ حصته من الدخل العالمي 03 % مع نهاية 2020 م و 05 % في 2050 م، كما إستطاعت دول *BRICS* أن تسيطر على 20 % من النشاط الإقتصادي العالمي و 40 % من النمو العالمي للفترة 2010/2015 م وتشكل تجارتها البنينة 52 % من مجموع صادرات العالم النامي، ويتوقع *Jim O'Neill* أن تكون دول *BRICS* أكبر إقتصاديات العالمية التي ستشهد نمواً في حصتها من التجارة العالمية خلال الفترة القادمة التي تمتد إلى غاية 2040 م<sup>31</sup>.

تشير *Latifè Ghalayini* 2011 م إلى أن إرتفاع أسعار النفط لها تأثيرات سلبية على الإستثمار العالمي لما تسببه من زيادة تكاليف الشركات، وإنخفاض الإنتاج، وأسعار الصرف الأجنبي والتضخم، الفائدة والإئتمان والملاءة المالية والبطالة وإرتفاع تسعيرة الطاقة والأغذية والفقير الأسري وغير ذلك، مما يؤدي إلى تأثيرات غير مباشرة على النشاط الحقيقي، وقد لاحظ *Jose De Gregorio*

*et al* 2007 م إلى أن إرتفاع أسعار البنزين في الهند بمقدار 5 روبية أدى إلى إرتفاع سعر السلع الغذائية بنحو 7 روبية ومعدل التضخم بـ 8.98 %، والواقع أن آثار تغيرات أسعار النفط على معدلات التضخم قد تكون ضئيلة نسبياً على المدى الطويل إلا أنها تحمل مخاطر كبيرة على المدى القصير، وبإختصار تذبذب أسعار النفط لها آثار سلبية على الاقتصاد العالمي والإقتصاديات المحلية.<sup>32</sup>

وهذا الوضع كان أشد قسوة على الدول الأكثر فقراً التي تعاني من هشاشة إقتصادياتها بسبب تأثير العوامل الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيوطبيعية مما ساهم في إنخفاض حصتها من الصادرات العالمية إلى أقل من 01 % مقارنةً بواردها التي تبلغ 03.4 % من الواردات العالمية، فقد بلغ معدل نموها في سنة 2016 م 4.7 % وهو أدنى مستوى له منذ 2009 م، مما ترتب عنه تدهور وضعية ميزانها التجاري بزيادة العجز من 61 مليار إلى 87 مليار دولار مسجلاً بذلك إرتفاعاً بـ 44 %، فصادرات إفريقيا الصحراء شهدت إنخفاضاً حاداً من 139 مليار 2014 م إلى 97 مليار دولار في 2015 م، بينما سجلت الدول الأقل نمواً المصدرة للطاقة أكبر عجز تجاري لها منذ 15 سنة إذ وصل إجمالي صادراتها إلى 12 مليار سنة 2015 م مقارنةً بـ 36 مليار دولار سنة 2005 م<sup>33</sup>، في حين بلغت صادرات الدول الأقل نمواً الزراعية 34 مليار دولار مع عجز تجاري يقدر بـ 20 مليار دولار، وبالمقابل إستحوذت الصادرات الصناعية للدول الأقل نمواً الآسيوية على حصة 82 % من إجمالي صادرات الدول الأقل نمواً لسنة 2015 م، ويتوقع البنك الدولي أن يرتفع معدل نمو هذه الدول إلى 06 % للفترة 2018/2019 م في حالة نجاح الإصلاحات الإقتصادية الرامية إلى إستدامة النمو والإستغلال الأمثل للمساعدات الدولية للحد من الفقر بهذه الدول، حيث قدرت المساعدات الدولية نهاية 2014 م بـ 135 مليار دولار والتي تمثل 29 % من الدخل الإجمالي للدول المانحة - تأتي على رأسها الولايات المتحدة بـ 32 مليار دولار بنسبة 0.19 % من دخلها القومي -، إلا أن تأثر الدول المانحة بالأزمة العالمية أحدث شرخاً في الإلتزام بتعهداتها إتجاه هذه الدول، فحصة إفريقيا الصحراء لم تعرف إرتفاعاً خلال الفترة 2009 - 2014 م إلا بـ 04 % وفي الدول الأقل نمواً 9 % فقط<sup>34</sup>.

في سياق آخر يشير كل من *Chittiga et al* 2010 م و *Breisinger et al* 2010 م إلى إختلاف آثار إرتفاع أسعار النفط على الدول النامية تبعاً لمستوى التنمية والملاءة المالية والإنتفاع التجاري، والهيكل الإقتصادي والتوزيع الطبقي للدخل<sup>35</sup>، ومن آثار الإيجابية لإنخفاض أسعار النفط: (1) توفير للمستهلكين المزيد من الدخل المتاح، والذي يمكن أن ينفق على السلع والخدمات، (2) تخفيض تكاليف المدخلات وتشجيع الإنتاج في القطاعات غير النفطية<sup>36</sup>.

### 3-3 آثار تدهور أسعار النفط على الأهمية الجيو سياسية للجزائر في حوض المتوسط

ترتبط الجزائر بأسعار النفط علاقة مؤسفة تمتد إلى خمس عقود ماضية على أعقاب الأحداث الكارثية التي عرفتها البلاد خلال التسعينات جراء تدهور أسعار النفط خلال الفترة 1986-1988 م، فمحالات الأمن، الإقتصاد والطاقة ذات أهمية كبرى في السياسات الجزائرية، حيث تتمتع الجزائر بموقع جغرافي جيو إستراتيجي، فهي أكبر منتج للغاز الطبيعي في إفريقيا وثاني مصدر للغاز الطبيعي والنفط في حوض البحر المتوسط وجنوب القارة الأوروبية بعد روسيا، كما تحتل المرتبة العاشرة عالمياً كأكبر إحتياطي للغاز الطبيعي، وثالث أكبر مورد للغاز الصخري حسب التقديرات الفنية، وثالث أكبر إحتياطي للنفط الخام في إفريقيا، وأحد أكثر الدول العربية إستقراراً خلال فترة الربيع العربي<sup>37</sup>.

يعود النقاش حول إصلاح قطاع الطاقة في الجزائر إلى بداية الإصلاح الإقتصادي الذي إنطلق مع بداية التسعينات عندما تم فتح جولات الترخيص لشركات لنفط الدولية، عقبه تأكيد وزير الطاقة شكيب خليل على أهمية تحسين البنية التحتية لتصدير الغاز الطبيعي كخط مدقاز *Medgaz* الموجه نحو إسبانيا ومرفق تسيليل الغاز الطبيعي بأرزو *Arzew*، ففي سنة 2005 م قام وزير الطاقة شكيب خليل بإصلاح قانون الهيدروكربون الذي أقره البرلمان الجزائري في سنة 2006 م مع إجراء بعض التعديلات كإلغاء المادة رقم 49-51 المتعلقة بعدم إمتلاك الشركات الأجنبية بحصة الأغلبية في مشروع إستثماري جزائري، وفي 22 فيفري 2016 م قام الرئيس بوتفليقة بتأسيس إجتمع مجلس الوزراء مصغر حول السياسة الإقتصادية في الجزائر مع التركيز على قطاع الطاقة، وفي مارس 2016 م أعلن رئيس الوزراء سلال عن تحول في الإقتصاد الجزائري إلا أنه لم يكشف عن تفاصيل هذا التحول<sup>38</sup>.

إقتصادياً، عرف الإقتصاد الجزائري نمواً بلغ 2.6 % و 3.9 % سنتي 2015 م و 2016 م على التوالي رغم التباطؤ الذي عرفه سنة 2014 م، وبالرغم من هذا النمو سجلت مؤشرات التوازن المالي والميزان الخارجي تدهوراً متسارعاً إذ وصل عجز الحساب الجاري إلى مستويات قياسية في 2015 م، في حين إنخفض الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي بأكثر من 30 %، وإنخفضت الإحتياطات الأجنبية بأكثر من 35 مليار دولار منذ جوان 2014 م<sup>39</sup>، ويصنف مؤشر الفساد لعام 2015 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية الجزائر في المرتبة 88 من أصل 167 بلداً، ويضع تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2016 الذي وضعه البنك الدولي الجزائر في المرتبة 163 من أصل 189 بلداً، وبالرغم من هذه الآثار السلبية إلا أن الحكومة الجزائرية إستطاعت أن تحافظ على مستوى الدين العام تحت أقل من 15 % من الناتج المحلي الإجمالي وتقليص إجمالي الإنفاق العام بنسبة 09 % في 2016

م وهو ما يعادل 03 % من الناتج المحلي الإجمالي، والنفقات الجارية بـ 03 % مع محاولة عدم المساس بالجوانب الاجتماعية (الغذاء، السكن، الطاقة)، هذه المجالات التي تساهم في رفع نسبة تكاليف الدعم المباشر بأكثر من 07 % في ميزانية 2016 م وهو ما يمثل 23 % من إجمالي الإنفاق العام، كما لوحظ انخفاض الاستثمار العام بأكثر من 19 % والذي سيكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي والتشغيل مستقبلاً في ظل إرتفاع عدد السكان إلى أكثر من 40 مليون شخص، وفي خضم هذه المعطيات أعلنت الحكومة الجزائرية في مارس 2016 م أنها ستلجأ إلى الدين العام في حالة إضطرابها إلى ذلك بمعدل فائدة 5 %، وبالتالي يتوضح أن تراجع أسعار النفط فرض ضرورة إعتتماد تدابير تقشفية أكثر ما يقال عنها أنها متواضعة وزيادة الضغوطات على الحكومة الجزائرية للقيام بإصلاحات فورية للبنية الهيكلية والمؤسسية التحتية<sup>40</sup>.

يعتبر قطاع الهيدروكربونات العمود الفقري للإقتصاد الجزائري، فهو يمثل ربع الناتج المحلي الإجمالي و 60 % من إيرادات الميزانية وأكثر من 95 % من عائدات التصدير، حيث بلغ إنتاج الغاز 85 مليار متر مكعب سنة 2015 م وتشير التقديرات الدولية إلى أنه من المتوقع أن يصل إلى 100 مليار متر مكعب سنة 2020 م و 135 مليار متر مكعب سنة 2035 م، وبمتوسط يفوق 60 مليار متر مكعب سنة 2040 م، إلا أن إرتفاع الإستهلاك المحلي يضعف من القوة التصديرية حيث إنخفضت صادرات الغاز إلى 40 مليار متر مكعب سنة 2013 م<sup>41</sup>.

إن قراءة آثار تدهور أسعار النفط على الجزائر يمكن مناقشتها من محورين أساسين:-

1- التأثير السياسي والأمني: ويتوضح هذا التأثير من خلال الأهمية التي توليها الحكومة للجهاز الأمني، فقد عززت الجزائر من شرطة الحدود منذ عام 2011 م لتصل إلى 135 ألف عون نهاية 2014 م كما إرتفعت مخصصة الإنفاق العسكري بأكثر من 175 % خلال الفترة 2004 م - 2014 م، كما واصلت الحكومة الجزائرية تدعيم علاقاتها الأمنية الثنائية مع الإتحاد الأوروبي والأمريكي أثناء التدخل الفرنسي في مالي 2013 م وظهور داعش في ليبيا وتونس، ولهذا تعد الجزائر شريك إستراتيجي للإستقرار في شمال إفريقيا، فتدهور أسعار النفط لم يجلب معه مخاوف بشأن قدرة البلاد على الحفاظ على إستقرارها الإقتصادي فقط بل أيضاً مخاوف سياسية وأمنية في ظل زيادة الهجمات الإرهابية على مؤسسات النفطية العاملة في الجزائر وتدهور الوضع الصحي للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة<sup>42</sup>.

2- التأثير الجيو إقليمي القاري: كان السؤال الأوروبي الأكثر نقاشاً في سنة 2014 م هو إلى أي مدى يمكن للجزائر أن تحل محل إمدادات الغاز الروسية؟ وتطور النقاش في 2016 م ليصبح ما هي المساهمة التي يمكن أن يقدمها الاتحاد الأوروبي للجزائر لتلعب دوراً أكبر في أمن الطاقة الأوروبي؟، حيث يعتبر قطاع الطاقة حجر الزاوية في العلاقات التجارية الجزائرية الأوروبية ويمكن النظر إلى أزمة تدهور أسعار النفط كفرصة إستراتيجية لتعزيز سياسات الطاقة في حوض البحر المتوسط، فالغاز الجزائري جزء هام من إستراتيجية إمدادات الغاز الأوروبية، وهو ما تم تأكيده في الإتفاق السياسي الذي جمع فرنسا بالبرتغال وإسبانيا في صيف 2015 م لزيادة صادرات الغاز الجزائري إلى أوروبا، فتطوير قطاع الطاقة في الجزائر من خلال الإستثمار والتمويل هو تطوير لإستراتيجية الاتحاد الأوروبي لتغطية احتياجاته طويلة الأجل، ومن وجهة نظر الإقتصاد السياسي فإن الاتحاد الأوروبي ما زال يفتقر إلى سياسات واضحة لعلاقته مع قطاع الطاقة في الجزائر، بالإضافة إلى غياب الأدوات اللازمة التي تحت الحكومة الجزائرية لإجراء إصلاح شامل لقطاع الطاقة، فمن الواضح أن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع تقديم أية تفضيلات جبركية أو إقتصادية بديلة على إعتبار أن أساس الصادرات الجزائرية هي فقط النفط والغاز في الوقت الذي عرفت فيه إتفاقية تفكيك التعريفات الجمركية سنة 2011 م التأجيل بدعوى أن السلع الأوروبية تضر بالإقتصاد الجزائري، كما أن عدم قدرة الأنابيب على شحن الغاز من إسبانيا عبر جبال البرانس يحد من قدرة الجزائر على الوصول إلى أجزاء كبيرة من السوق الأوروبية، ومن المرجح أن تؤدي زيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة إلى أوروبا إلى تفاؤل حصة الغاز الجزائري من السوق الأوروبية المتقلصة، فوفقاً *Bordoff and Hauser* سيكون المصدرون الأفارقة هم الخاسر الأكبر لعائدات صادرات الغاز في حالة إرتفاع صادرات الغاز المسال الأمريكي الموجه إلى أوروبا بنسبة تتراوح بين 35 إلى 40 % مقارنةً بروسيا التي من المحتمل أن تقدر خسائرها بين 27 و 38 %، حيث قامت روسيا بتزويد أوروبا بأكثر من 160 مليار متر مكعب من الغاز في 2016 م وبالتالي فإن السيناريو الأكثر تفاؤلاً يشير إلى أن الجزائر لن تتمكن من تعويض كامل الغاز الروسي إلا أنها تبقى جزء هام من الحل للمعضلة الأوروبية في تبعيتها الغازية لروسيا وأمريكا مستقبلاً<sup>43</sup>.

الخاتمة:-

شكل إنخفاض أسعار النفط في فترة ما بعد الأزمة العالمية 2008 م مخاوف لدى الهيئات الدولية من إنعكاس آثارها على سياسات التنمية ومحاربة الفقر في العالم، حيث كان المعدل المستهدف للفقر الدولي هو أقل من 03 % نهاية 2030 م إلا أن الأوضاع الحالية التي يمر بها الإقتصاد العالمي ترجح صعوبة

تحقيق هذا الهدف الدولي، ومن جانبها أبدت الإقتصاديات النامية مخاوفها لهذا التدني لاسيما الدول المصدرة للطاقة التي رغم إمتعاش إقتصادياتها والتوقعات المستقبلية المرتقبة في 2020 م على إثر قرارات الأوبك *OPEC* والدول غير الأعضاء بتحديد سقف الإنتاج، إلا أن آثار إنخفاض أسعار النفط مازالت تؤثر إلى غاية الآن لاسيما إذا علمنا أن الدول النامية تضم أكثر من 90 % من فقراء العالم.

وفيما يخص الجزائر، هناك العديد من العوامل التي تشير إلى أنه ما لم ترتفع أسعار النفط مستقبلاً فإن المتوقع أن تعرف الجزائر أزمة مشابهة لأزمة 1986 م، والإدراك الواعي للسلطة الجزائرية لهذا الواقع المرير يدفعها إلى إجراء المزيد من الإصلاحات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإقليمية الأوسع نطاقاً في إطار الإستراتيجيات الإقليمية العربية والإفريقية والأوروبية، لذلك يجب على الحكومة الجزائرية تبني إستراتيجية حقيقية تضمن الأمن الطاقوي الجزائري في سياق السياسات الطاقوية العالمية والتحالفات الإقتصادية للطاقة ونمو الإستهلاك المحلي والتنوع الإقتصادي والطاقات المتجددة وهو ما قد يلاحظ في البرنامج التنموي الحكومي الممتد إلى غاية 2030 م.

### النتائج والتوصيات:-

على ضوء ما سبق تتوصل الدراسة إلى ما يلي:-

- الشروع في إصلاح قطاع الطاقة بالجزائر وقوانين الإستثمار والصفقات، فمن شأن هذه الإصلاحات رفع صادرات الجزائر الطاقوية في السوق الأوروبية وتحسين مركزها التنافسي وتوفير المزيد من منافذ توزيع الغاز الجزائري في شرق أوروبا؛

- أهمية الاتفاقيات الثنائية الجزائرية المتوسطية والأمريكية التي تضمن حماية المصالح الإقتصادية والسياسية والأمنية المشتركة في ظل تقلص السوق العالمية؛

- ضرورة التنوع الإقتصادي الطاقوي، فالجميع بدأ يدرك الصدمات العنيفة التي يحدثها قطاع الطاقة لذلك لا بد من التوجه إلى التنمية القائمة على التنوع الإقتصادي؛

- تعزيز المجهودات المبذولة في مجال الإستثمار البيئي الذي يبقى غير كافٍ مما يلزم وضع الإستثمار البيئي ضمن أولويات الإنفاق الحكومي وتشجيع القطاع الخاص وتوجيه مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو الإستثمار في قطاع الطاقة المتجددة مع إرساء آليات مستدامة وفعالة لتعبئة الموارد المالية والتقنية والإدارية والقانونية لتشجيع الإستثمار في الطاقة المتجددة والنظيفة؛

- تشجيع التعاون العربي والمتوسطي والإقليمي في مجال البحث وتطوير فروع الطاقات المتجددة والتكوين الصناعي وتأهيل الكادر البشري الجزائري لتغطية طلب أقطاب صناعية وطنية والإقليمية بمطالباتها الفنية والبشرية المتخصصة ودعم تنافسيتها؛

- يبقى التحول الطاقوي رهين نسبة الإحلال بين الطاقة التقليدية والطاقات المتجددة التي من المنتظر أن تبقى لصالح الطاقة الأحفورية مستقبلاً؛

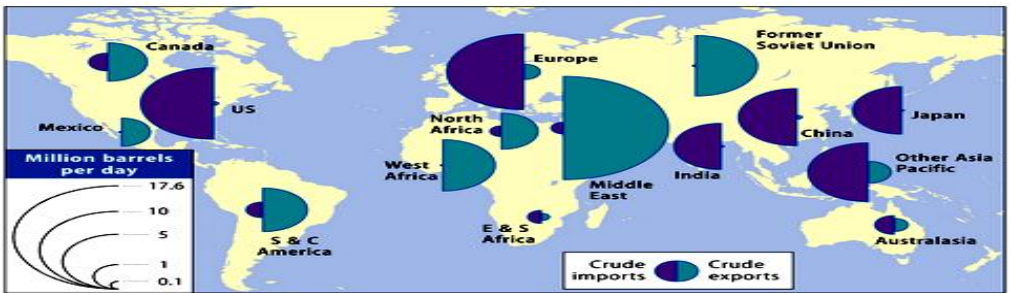
- للجزائر موارد طبيعية ضخمة في مجال تصدير الطاقة الشمسية كمصدر لتنويع الاقتصاد الوطني والتشغيل والدخل، فهي أحد أهم مفاتيح التنمية المستدامة بما لتوافقها مع الشروط البيئية والاقتصادية والاجتماعية واعتبارها سوقاً استثمارية واعدة؛

- تبني سياسات التوعية الإعلامية لترشيد استهلاك الطاقة الداخلي ومنافع استخدام الطاقات المتجددة؛



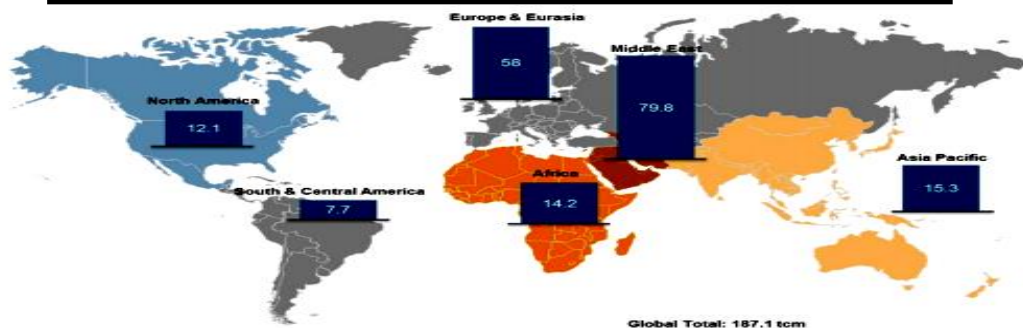
الشكل (01): صور الطاقة في الطبيعة

Source : <https://www.google.com/search?q, p 01>.



الشكل (02): مناطق تصدير وإستيراد النفط الخام لسنة 2013 م

Source : Peter Dicken, *Global Shift: Mapping the Changing Contours of the World Economy*, 7 Edition, 2015, p 402.



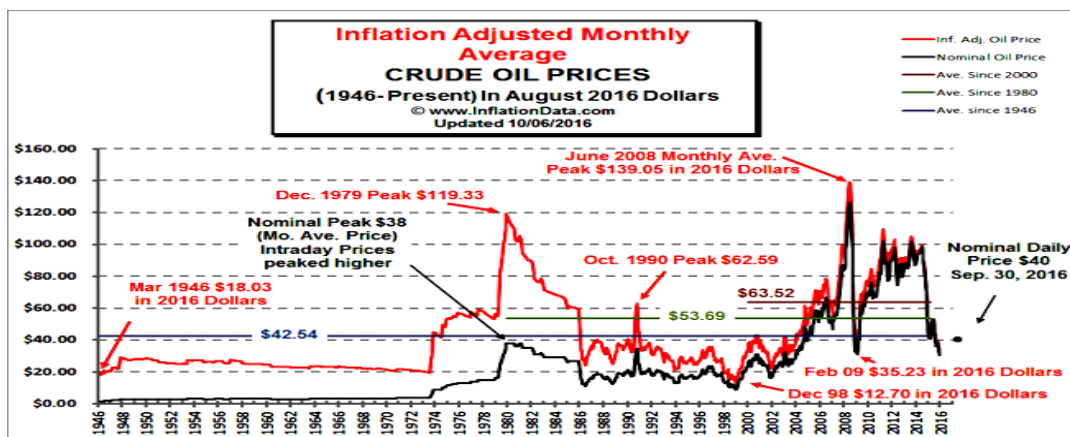
الشكل (03): إحتياطيات الغاز الطبيعي العالمية لسنة 2015 م

**Source :** World Energy Council, Resource 2016 summary, p 26,

[https://www.worldenergy.org/wp-](https://www.worldenergy.org/wp-content/uploads/2016/10/World-Energy-Resources-Full-report-2016.10.03.pdf)

[content/uploads/2016/10/World-Energy-Resources-Full-report-](https://www.worldenergy.org/wp-content/uploads/2016/10/World-Energy-Resources-Full-report-2016.10.03.pdf)

[2016.10.03.pdf.](https://www.worldenergy.org/wp-content/uploads/2016/10/World-Energy-Resources-Full-report-2016.10.03.pdf)



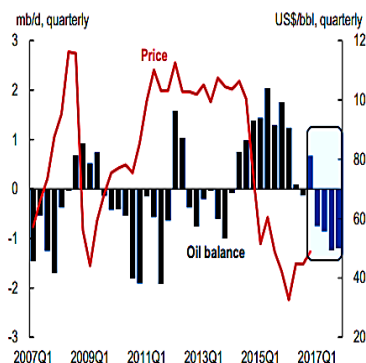
الشكل (04): تطور أسعار النفط في السوق العالمية

**Source :**

[https://inflationdata.com/Inflation/Inflation\\_Rate/Historical\\_Oil](https://inflationdata.com/Inflation/Inflation_Rate/Historical_Oil)

[Prices\\_Chart.asp50.](https://inflationdata.com/Inflation/Inflation_Rate/Historical_Oil)

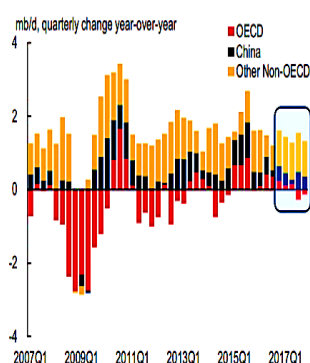
## 2 World oil balance and oil price



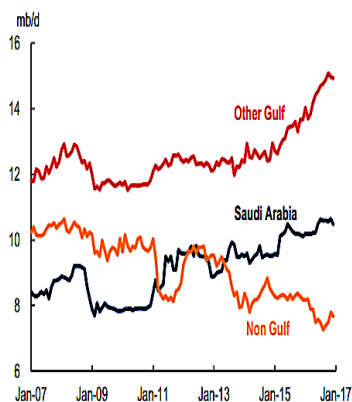
## 3 Crude oil prices



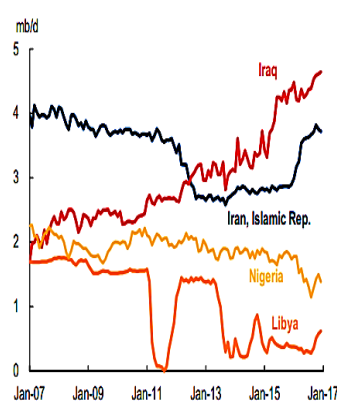
## 4 World oil demand growth



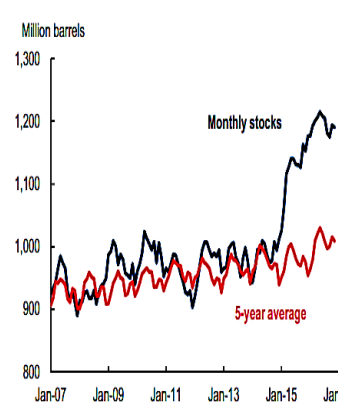
## 5 OPEC crude oil production



## 6 Select OPEC oil producers



## 9 OECD crude oil stocks



, p 2017, World Bank, " **Outlook Markets Commodity** " 1-

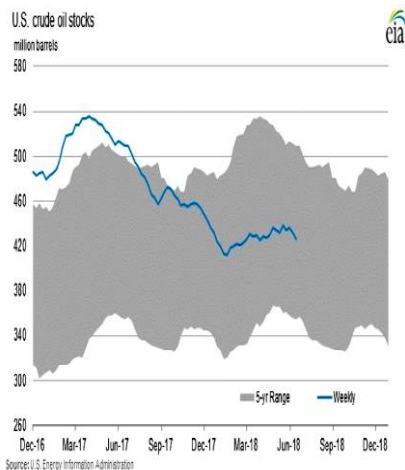
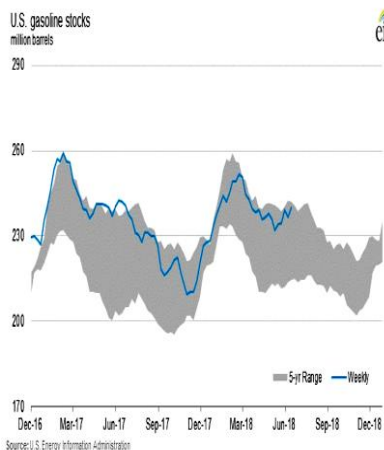
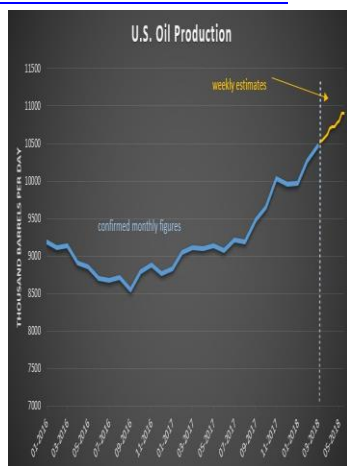
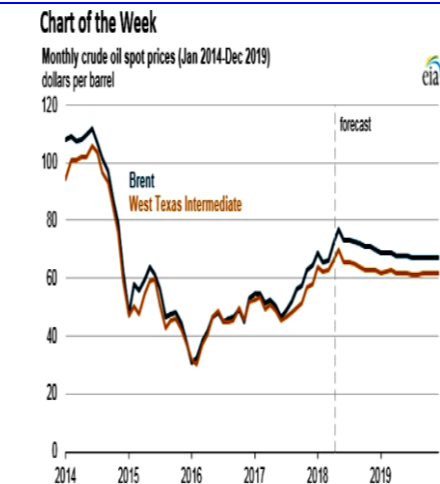
13/14/15/16/17, Cite:

<http://pubdocs.worldbank.org/en/820161485188875433/CMO-January-2017-Full-Report.pdf>.

**Oil Prices Rise Above \$50 On Outages**, "2- Tom Kool,

, 2017, P 01, " **OPEC Expectations** "

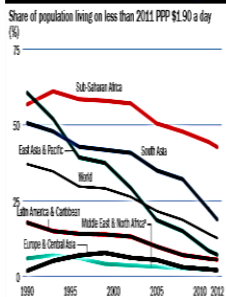
Cite : <http://oilprice.com/Energy/Energy-General/Oil-Prices-Rise-Above-50-On-Outages-OPEC-Expectations.html> .



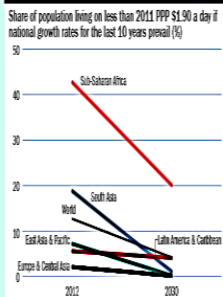
الشكل (06): التغيرات النسبية في الإنتاج والأسعار والمخزونات الأمريكية

**Source: OPEC's Agreement Sends Oil Prices Soaring, Tom Kool, News Editor, Weekly Report 2018, Oilprice.com**

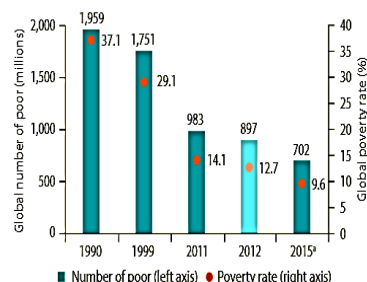
### 1a The share of the population living in extreme poverty fell between 1990 and 2012



### 1b Eradicating extreme poverty by 2030 will be challenging



Projections show that the global poverty rate may have fallen to single digits in 2015. Yet, the number of poor remains high.



## الشكل (07): تطور مؤشرات الفقر العالمي إلى غاية 2030 م

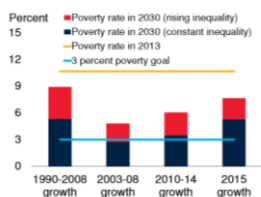
, World Bank, 2016, P 05/06/12/46, "Poverty and Shared Prosperity" Source :

Cite:

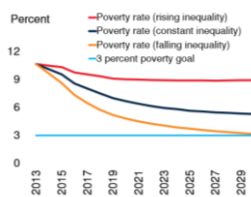
[https://](https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/25078/9781464809583.pdf)

[openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/25078/9781464809583.pdf](https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/25078/9781464809583.pdf).

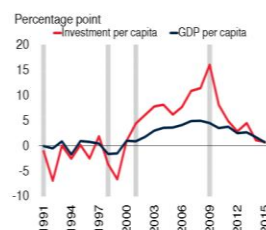
### A. Share of global poor in 2030 under different growth scenarios



### B. Evolution of the share of global poor under different inequality scenarios



### D. Differential between EMDEs and AEs in per capita investment and GDP growth



## الشكل (08): سيناريوهات تأثير تذبذب نمو الإقتصاد العالمي على سياسات الحد من الفقر الدولية

Source:-

, World Bank, 2017, op cit, p 46/219. "Global Economic Prospects"<sup>1</sup>

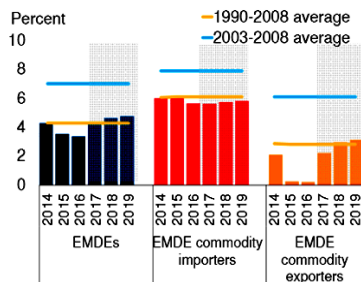
, "Ending Extreme Poverty and Sharing Prosperity: Progress and Policies" -2

, Cite: 24World Bank, 2015, p

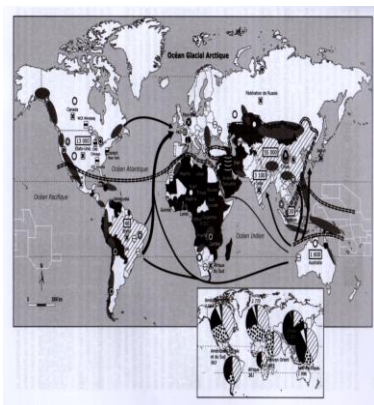
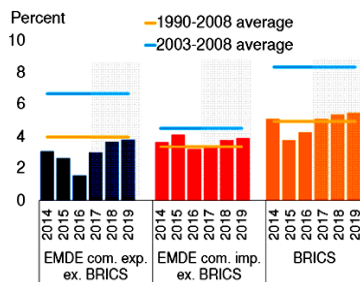
<http://pubdocs.worldbank.org/en/109701443800596288/PRN03Oct2015>

[TwinGoals.pdf](#).

## A. GDP growth



## B. GDP growth



الشكل (09): الجغرافيا الاقتصادية للإقتصاديات النامية في ظل تدهور الأسعار النفطية

Source:-

, p 19/54, 2016, World Trade Statistical Review, OMC, "Rapport 2016"<sup>1</sup>-

Cite: [https://www.wto.org/english/res\\_e/statis\\_e/wts2016\\_e/wts2016\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/wts2016_e/wts2016_e.pdf).

, World Bank, 2017, op cit, p 25/194/196/200. "Global Economic Prospects"<sup>2</sup>-

, World Bank, 2016, p 21, Cite: "World Development Indicators"<sup>3</sup>-

<https://openknowledge.worldbank.org/>.

[Worldbank.org/bitstream/handle/10986/23969/9781464806834.pdf?sequence=2&isAll](https://www.worldbank.org/bitstream/handle/10986/23969/9781464806834.pdf?sequence=2&isAll)

[owedy.](https://openknowledge.worldbank.org/)

Figure 1: Algeria's GDP growth rate (1984–1989; 2012–2016)  
(In percent)

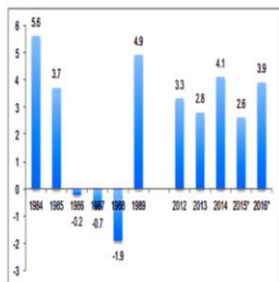


Figure 2: Algeria's fiscal balance  
(Percent of GDP)

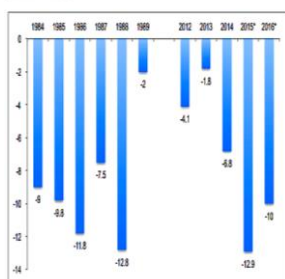


Figure 3: Algeria's current account balance  
(Percent of GDP)

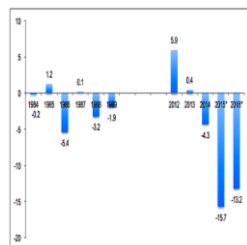


Figure 4: Algeria's reserves  
(Months of imports)

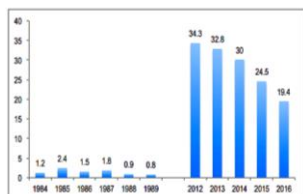


Figure 5: Algeria's total debt service  
(Percent of exports of goods, services, and primary income)

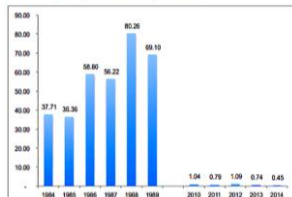
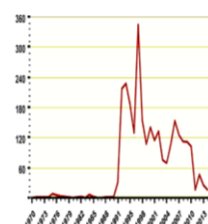
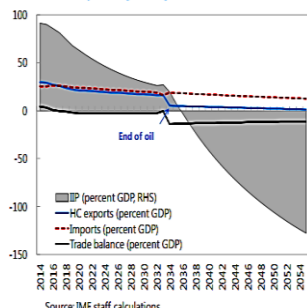


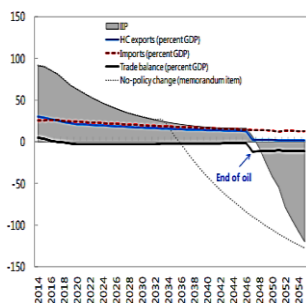
Figure 6: Terrorist incidents in Algeria  
(Number of incidents)



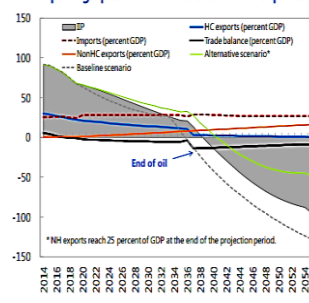
No-Policy Change Long-Term Scenario



Increase in Reserves



Opening up to FDI and increase in NH exports



الشكل (10): مقارنة بين آثار أزمة 1986 م و 2014 م على الاقتصاد الجزائري والتوقعات المستقبلية

Source:–

, Centre on "The Impact of Low Oil Prices on Algeria"1– Gonzalo Escribano,

Global Energy Policy, p 7/17, 2016,

Cite:[http://r.search.yahoo.com/\\_ylt=AwrBT7bbTujYpf0AUptXNyoA;\\_ylu=X3oDMTEyZGs3OGpiBGNvbG8DYmYxYXBHbVcwMxYBZDQjMzMThtMQRzZWMDc3I-/RV=2/RE=1491255131/RO=10/RU=http%3a%2f%2fenergypolicy.columbia.edu%2fsites%2fdefault](http://r.search.yahoo.com/_ylt=AwrBT7bbTujYpf0AUptXNyoA;_ylu=X3oDMTEyZGs3OGpiBGNvbG8DYmYxYXBHbVcwMxYBZDQjMzMThtMQRzZWMDc3I-/RV=2/RE=1491255131/RO=10/RU=http%3a%2f%2fenergypolicy.columbia.edu%2fsites%2fdefault)

[https://www.imf.org/~media/Websites/imf/imported-/pubs/ft/scr/2014/cr14342.ashx\\_full-textpdf/external%2ffiles%2fenergy%2fThe%2520Impact%2520of%2520Low%2520Oil%2520Prices%2520on%2520Algeria.pdf/RK=0/RS=y9zr76fCinNhmFeQMIH9pCxeF5o-](https://www.imf.org/~media/Websites/imf/imported-/pubs/ft/scr/2014/cr14342.ashx_full-textpdf/external%2ffiles%2fenergy%2fThe%2520Impact%2520of%2520Low%2520Oil%2520Prices%2520on%2520Algeria.pdf/RK=0/RS=y9zr76fCinNhmFeQMIH9pCxeF5o-)

, International Monetary Fund, IMF Country Report No. 14/342, "ALGERIA 2-Washington, 2014, p 30/, Cite:[https://www.imf.org/~media/Websites/imf/imported-/pubs/ft/scr/2014/cr14342.ashx\\_full-textpdf/external](https://www.imf.org/~media/Websites/imf/imported-/pubs/ft/scr/2014/cr14342.ashx_full-textpdf/external)

| المخاطر الفنية                                                                     | المخاطر الاقتصادية                                                                | المخاطر السياسية                                                                  |
|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| تركيبات جيولوجية صعبة؛<br>إحتياجات عميقة مع إمتزاجها<br>بشوائب؛ ظروف إستغلال صعبة. | التذبذب في الأسعار، إرتفاع<br>تكاليف الإنتاج والنقل<br>والتخزين؛ قلة الإحتياطيات. | تأثرها بالأوضاع السياسية وعدم<br>الإستقرار الأمني وتغير<br>الإيديولوجيات الحاكمة. |

### الجدول (01): مخاطر إستغلال مصادر الطاقة الأحفورية

المصدر: تكواشت عماد، "واقع وآفاق الطاقة المتجددة ودورها في التنمية المستدامة في الجزائر"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2012 م، ص 09.

#### A. Global growth

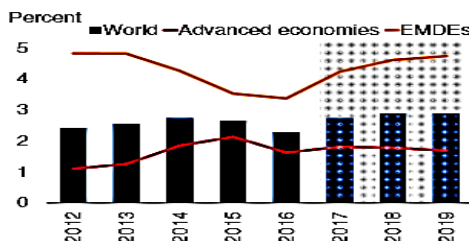


TABLE 3.1 The global growth rebound has been pushed back to 2016  
Global output, annual percent change

|                                                      | Actual  |         |      |      | Projections |      |         |
|------------------------------------------------------|---------|---------|------|------|-------------|------|---------|
|                                                      | 2011-08 | 2009-12 | 2013 | 2014 | 2015        | 2016 | 2017-20 |
| World                                                | 4.2     | 3.3     | 3.3  | 3.4  | 3.1         | 3.6  | 3.9     |
| Advanced economies                                   | 2.2     | 0.6     | 1.1  | 1.8  | 2.0         | 2.2  | 2.1     |
| Emerging market and developing countries             | 6.5     | 5.5     | 5.0  | 4.6  | 4.0         | 4.5  | 5.1     |
| Commonwealth of Independent States                   | 7.2     | 1.7     | 2.2  | 1.0  | -2.7        | 0.5  | 2.4     |
| Emerging and developing Asia                         | 8.4     | 8.0     | 7.0  | 6.8  | 6.5         | 6.4  | 6.4     |
| Emerging and developing Europe                       | 4.6     | 2.1     | 2.9  | 2.8  | 3.0         | 3.0  | 3.3     |
| Middle East, North Africa, Afghanistan, and Pakistan | 5.4     | 4.1     | 2.3  | 2.7  | 2.5         | 3.9  | 4.3     |
| Latin America and the Caribbean                      | 3.6     | 3.2     | 2.9  | 1.3  | -0.3        | 0.8  | 2.6     |
| Sub-Saharan Africa                                   | 6.1     | 5.0     | 5.2  | 5.0  | 3.8         | 4.3  | 5.0     |
| Low-income developing countries                      | 6.4     | 5.9     | 6.1  | 6.0  | 4.8         | 5.8  | 6.0     |
| Emerging market countries                            | 6.5     | 5.5     | 4.9  | 4.5  | 3.9         | 4.4  | 5.1     |
| Fragile States                                       | 5.0     | 6.6     | 4.9  | 1.3  | 1.4         | 6.3  | 6.8     |
| Small States                                         | 5.5     | 2.4     | 1.6  | 2.3  | 1.4         | 2.8  | 3.1     |

FIGURE 3.2 The commodity price supercycle is coming to an end

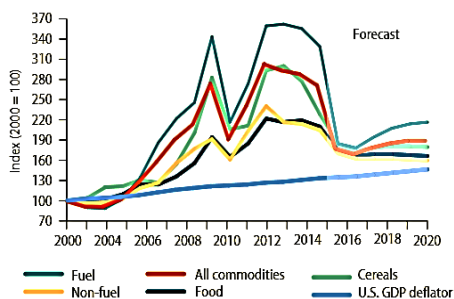


TABLE 1 Nominal price indexes and forecast revisions

|                              | Price indexes (2010=100) |       |       |       |                   |                   | Change (%) |         | Revision <sup>2</sup> |                   |
|------------------------------|--------------------------|-------|-------|-------|-------------------|-------------------|------------|---------|-----------------------|-------------------|
|                              | 2013                     | 2014  | 2015  | 2016  | 2017 <sup>1</sup> | 2018 <sup>1</sup> | 2016-17    | 2017-18 | 2017 <sup>1</sup>     | 2018 <sup>1</sup> |
| Energy                       | 127                      | 118   | 65    | 55    | 69                | 75                | 25.7       | 8.2     | 0.6                   | 0.4               |
| Non-Energy <sup>3</sup>      | 102                      | 97    | 82    | 80    | 83                | 84                | 3.2        | 0.9     | 1.5                   | 0.5               |
| Agriculture                  | 106                      | 103   | 89    | 89    | 90                | 91                | 0.6        | 1.1     | -0.9                  | -1.2              |
| Beverages                    | 83                       | 102   | 94    | 91    | 90                | 90                | -1.3       | 0.2     | -1.3                  | -0.6              |
| Food                         | 116                      | 107   | 91    | 92    | 93                | 94                | 0.4        | 1.2     | -1.1                  | -1.5              |
| Oils and meals               | 116                      | 109   | 86    | 90    | 92                | 94                | 3.1        | 1.4     | 1.2                   | 0.6               |
| Grains                       | 128                      | 104   | 89    | 82    | 79                | 81                | -3.2       | 2.1     | -5.9                  | -6.7              |
| Other food                   | 104                      | 108   | 100   | 105   | 105               | 105               | -0.2       | 0.2     | 0.1                   | 0.6               |
| Raw Materials                | 95                       | 92    | 83    | 80    | 82                | 83                | 2.2        | 1.6     | -0.2                  | -1.0              |
| Fertilizers                  | 114                      | 100   | 95    | 75    | 77                | 79                | 2.2        | 2.1     | 0.2                   | -0.1              |
| Metals and Minerals          | 91                       | 85    | 67    | 63    | 70                | 70                | 10.8       | 0.3     | 6.5                   | 4.0               |
| Precious Metals <sup>4</sup> | 115                      | 101   | 91    | 97    | 91                | 90                | -7.0       | -0.8    | -4.9                  | -3.7              |
| Memorandum items             |                          |       |       |       |                   |                   |            |         |                       |                   |
| Crude oil (\$/bbl)           | 104                      | 96    | 51    | 43    | 55                | 60                | 28.5       | 9.1     | -0.2                  | 0.1               |
| Gold (\$/oz)                 | 1,411                    | 1,266 | 1,161 | 1,249 | 1,150             | 1,138             | -7.9       | -1.1    | -69.4                 | -51.8             |

الجدول (02): مؤشرات الاقتصاد العالمي والتوقعات المستقبلية

-Source:

, p 05, 2017, World Bank, "Global Economic Prospects" 1-

Cite: <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/25823/9781464810169.pdf?sequence=3&isAllowed=y>.

dbank.org/bitstream/handle/10986/25823/9781464810169.pdf?sequence=3&isAllowed=y

=y

, World Bank and "Development Goals in an Era of Demographic Change" 2-

the International Monetary Fund, 2016, p 119/120, Cite:

<http://pubdocs.worldbank.org/en/503001444058224597/Global-Monitoring-Report-2015.pdf>.

2015.pdf.

| التغير  | 2015  | 2014  | متوسط الإنتاج بالمليون برميل في اليوم |
|---------|-------|-------|---------------------------------------|
| 0,150 + | 11,06 | 10,91 | روسيا                                 |
| 0,590 + | 10,12 | 9,53  | السعودية                              |
| 0,750 + | 9,46  | 8,71  | الولايات المتحدة الأمريكية            |

الجدول (03): تطور ترتيب الولايات المتحدة إلى المرتبة الثالثة عالمياً

المصدر: مالك عوني، "شروط التحول: هل يشهد العالم دورة نفط جديدة أم إرهاصات عصر طاقة

جديد؟"، مجلة السياسة الدولية، العدد 214، 2016 م، ص 15.

U.S. RETAIL AVERAGE GASOLINE PRICES (dollars per gallon)

| Year ago     | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 | 05/04/18 |
|--------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S. average | 2.318    | 2.879    | 2.911    | 2.940    | 2.962    | 2.923    | 2.873    |          |

OIL AND NATURAL GAS PRICES (as of 1:40 PM CT 06/22/18)

|                     | Price | Change | %Change | Contract |
|---------------------|-------|--------|---------|----------|
| WTI                 | 68.59 | +3.05  | +4.65%  | AUG 2018 |
| Brent               | 75.15 | +2.35  | +3.23%  | AUG 2018 |
| Natural Gas (Hymex) | 2.941 | -0.031 | -1.04%  | JUL 2018 |

TOTAL GASOLINE STOCKS (million barrels)

| Year ago | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S.     | 241.9    | 240.0    | 236.8    | 239.0    | 234.4    | 233.9    | 232.0    |

WEEKLY U.S. OIL PRODUCTION (million barrels per day)

|                 | Change from previous week | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 |
|-----------------|---------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S. production | +0.000                    | 10.900   | 10.900   | 10.800   | 10.769   | 10.725   | 10.723   |

REFINERY RUNS (million barrels per day)

| Year ago                | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 | 05/04/18 |
|-------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S.                    | 17.286   | 17.433   | 17.164   | 16.947   | 16.726   | 16.578   | 16.576   | 16.654   |
| East Coast (PADD 1)     | 1.110    | 1.152    | 1.147    | 1.155    | 1.158    | 1.149    | 1.135    | 1.115    |
| Midwest (PADD 2)        | 3.913    | 4.035    | 4.053    | 4.067    | 4.002    | 3.963    | 3.933    | 3.902    |
| Gulf Coast (PADD 3)     | 9.239    | 9.115    | 8.937    | 8.807    | 8.695    | 8.621    | 8.664    | 8.760    |
| Rocky Mountain (PADD 4) | 0.615    | 0.624    | 0.614    | 0.599    | 0.588    | 0.580    | 0.568    | 0.571    |
| West Coast (PADD 5)     | 2.409    | 2.507    | 2.414    | 2.318    | 2.282    | 2.266    | 2.276    | 2.305    |

CRUDE OIL FUTURES AND ESTIMATED CONTRACT PRICES (dollars per barrel)

| Year ago   | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 | 05/04/18 |
|------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| Contract 1 | 44.74    | 65.06    | 65.74    | 65.81    | 67.88    | 71.28    | 70.70    | 69.72    |
| Contract 2 | 44.97    | 64.85    | 65.67    | 65.77    | 67.78    | 71.37    | 70.68    | 69.58    |
| Contract 3 | 45.20    | 64.40    | 65.40    | 65.53    | 67.45    | 71.11    | 70.47    | 69.16    |
| Contract 4 | 45.40    | 63.94    | 65.06    | 65.23    | 67.06    | 70.62    | 70.09    | 68.62    |

CRUDE OIL STOCKS (millions of barrels)

| Year ago                | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 | 05/04/18 |
|-------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S.                    | 509.1    | 426.5    | 432.4    | 436.6    | 434.5    | 438.1    | 432.4    | 433.8    |
| East Coast (PADD 1)     | 16.5     | 14.0     | 14.2     | 14.7     | 14.7     | 15.7     | 12.3     | 14.7     |
| Midwest (PADD 2)        | 154.3    | 115.6    | 119.8    | 122.3    | 123.7    | 124.7    | 125.4    | 124.6    |
| Cushing                 | 61.1     | 32.6     | 33.9     | 34.6     | 35.5     | 36.1     | 37.2     | 37.2     |
| Gulf Coast (PADD 3)     | 258.9    | 218.2    | 218.9    | 219.9    | 218.7    | 221.8    | 218.6    | 220.1    |
| Rocky Mountain (PADD 4) | 23.2     | 22.2     | 22.7     | 22.8     | 23.1     | 23.2     | 23.3     | 23.1     |
| West Coast (PADD 5)     | 56.2     | 56.5     | 56.8     | 56.8     | 54.3     | 52.8     | 52.8     | 51.3     |

CRUDE OIL IMPORTS, EXCLUDING SPR (million barrels per day)

| Year ago                | 06/16/17 | 06/15/18 | 06/08/18 | 06/01/18 | 05/25/18 | 05/18/18 | 05/11/18 | 05/04/18 |
|-------------------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| U.S.                    | 7.876    | 8.242    | 8.099    | 8.346    | 7.631    | 8.159    | 7.601    | 7.723    |
| East Coast (PADD 1)     | 1.137    | 0.989    | 0.614    | 0.817    | 0.597    | 1.368    | 0.618    | 1.036    |
| Midwest (PADD 2)        | 2.571    | 2.729    | 2.834    | 2.970    | 2.778    | 2.861    | 2.718    | 2.890    |
| Gulf Coast (PADD 3)     | 2.737    | 2.838    | 2.762    | 2.662    | 2.550    | 2.135    | 2.464    | 2.097    |
| Rocky Mountain (PADD 4) | 0.320    | 0.427    | 0.382    | 0.356    | 0.289    | 0.294    | 0.331    | 0.304    |
| West Coast (PADD 5)     | 1.111    | 1.260    | 1.507    | 1.541    | 1.417    | 1.501    | 1.469    | 0.996    |

## الجدول (04): الإنتاج الأمريكي وأثره على السوق النفطية العالمية

**Source: OPEC's Agreement Sends Oil Prices Soaring, Tom Kool, News Editor, Weekly Report 2018, Oilprice.com.**

TABLE 0.1 Global poverty is assessed with the re-estimated poverty line

| Region                                                | Historical |         |       | Headline |       | Projection |
|-------------------------------------------------------|------------|---------|-------|----------|-------|------------|
|                                                       | 1990       | 1999    | 2011  | 2012     | 2015* | 2015*      |
| Share of population below \$1.90 a day (2011 PPP) (%) |            |         |       |          |       |            |
| East Asia and Pacific                                 | 60.6       | 37.5    | 8.5   | 7.2      | 4.1   |            |
| Europe and Central Asia                               | 19         | 78      | 24    | 21       | 1.7   |            |
| Latin America and the Caribbean                       | 178        | 139     | 59    | 5.6      | 5.6   |            |
| Middle East and North Africa                          | —          | —       | —     | —        | —     |            |
| South Asia                                            | 50.6       | 41.8    | 22.2  | 18.8     | 13.5  |            |
| Sub-Saharan Africa                                    | 56.8       | 58.0    | 44.4  | 42.7     | 35.2  |            |
| Developing world                                      | 44.4       | 34.3    | 16.5  | 14.9     | 11.9  |            |
| World                                                 | 37.1       | 29.1    | 14.1  | 12.7     | 9.6   |            |
| Millions of people below \$1.90 a day (2011 PPP)      |            |         |       |          |       |            |
| East Asia and Pacific                                 | 995.5      | 689.4   | 173.1 | 147.2    | 82.6  |            |
| Europe and Central Asia                               | 8.8        | 36.8    | 11.4  | 10.1     | 4.4   |            |
| Latin America and the Caribbean                       | 78.2       | 71.1    | 35.3  | 33.7     | 29.7  |            |
| Middle East and North Africa                          | —          | —       | —     | —        | —     |            |
| South Asia                                            | 574.6      | 568.0   | 361.7 | 309.2    | 231.3 |            |
| Sub-Saharan Africa                                    | 287.6      | 374.6   | 393.6 | 388.8    | 347.1 |            |
| World                                                 | 1,058.6    | 1,751.5 | 983.3 | 896.7    | 702.1 |            |

| Major area                      | Population (millions) |       |       |        |
|---------------------------------|-----------------------|-------|-------|--------|
|                                 | 2015                  | 2030  | 2050  | 2100   |
| World                           | 7 349                 | 8 501 | 9 725 | 11 213 |
| Africa                          | 1 186                 | 1 679 | 2 478 | 4 387  |
| Asia                            | 4 393                 | 4 923 | 5 267 | 4 889  |
| Europe                          | 738                   | 734   | 707   | 646    |
| Latin America and the Caribbean | 634                   | 721   | 784   | 721    |
| Northern America                | 358                   | 396   | 433   | 500    |
| Oceania                         | 39                    | 47    | 57    | 71     |

## الجدول (05): تطور السكان والفقير في العالم

Source:-

- 1- **"World Population Prospects", United Nations, New York, P 01, 2015, Cite:**[https://esa.un.org/unpd/wpp/Publications/Files/Key\\_Findings\\_WPP\\_2015.pdf](https://esa.un.org/unpd/wpp/Publications/Files/Key_Findings_WPP_2015.pdf).

**"Development Goals in an Era of Demographic "** -  
World Bank and the International Monetary Fund, op cit, 2016, **"Change**  
p 04/35/179

### قائمة المراجع:

<sup>1</sup> - محمد زكي عويس، "مستقبل الطاقة النووية والأمن العربي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2011 م، ص 19.

<sup>2</sup> - **"Energy and Power and the physics of explosions", on the link:**  
[http://muller.lbl.gov/teaching/Physics10/PffP\\_textbook\\_F08/PffP-01-energy-F08.pdf](http://muller.lbl.gov/teaching/Physics10/PffP_textbook_F08/PffP-01-energy-F08.pdf).

<sup>3</sup> - شيراز حرز الله، "تعريف الطاقة"،  
الموقع: [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9)

<sup>4</sup> - **Al-Saffar, Ali, And others, World Energy Outlook, Special Report, Robert Priddle (Editor), International Energy Agency, 2015, see the link:**  
[http://www.iea.org/publications/freepublications/publication/IndiaEnergy\\_Outlook\\_WEO2015.pdf](http://www.iea.org/publications/freepublications/publication/IndiaEnergy_Outlook_WEO2015.pdf).

<sup>5</sup> - مصطفى علوي سيف، "خريطة جديدة: تحولات أمن الطاقة ومستقبل العلاقات الدولية"، مجلة السياسة الدولية، العدد 204، 2016 م، ص 07.

<sup>6</sup> - إسطفان الشدياق، "مصادر الطاقة المستقبلية وأثرها على الواقع الجيو سياسي"، مجلة الدفاع الوطني، العدد 97، 2016 م، الموقع:-

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A>

- <sup>7</sup> - محمد أحمد الدوري، محاضرات في مادة: "الإقتصاد البترولي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 08.
- <sup>8</sup> - شهرزاد زغبه وحكيمة حليمي، "الاقتصاد الجزائري ما بعد النفط: خيارات المستقبل"، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، 2012 م، ص 112.
- <sup>9</sup> - وحيد نور الدين، "أهمية الثروة النفطية في الإقتصاد الدولي والإستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2013 م، ص 23.
- <sup>10</sup> - ق سامية، "رهانات الأمن الدولي: التحديات الكبرى للأمن الطاقوي"، مجلة الجيش، العدد 578، 2011 م، ص 37.
- <sup>11</sup> - هاجر محمد أحمد عبد النبي، "أمن الطاقة والعلاقات الروسية الغربية في الفترة 2000 - 2015"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، الموقع: <http://democraticac.de/?p=34018>، تاريخ الإطلاع: 2018/06/20 م، ص 04.
- <sup>12</sup> - سعدي زهير، خالد عادل، "الطاقات المتجددة بديلاً عن النفط وإستراتيجية لدعم التنمية المستدامة في الجزائر"، الأفاق للدراسات الإقتصادية، 2013 م، ص 192.
- <sup>13</sup> - صبرينة مزياي، "مشكلة أمن الطاقة وتأثيرها على الأمن الوطني الجزائري"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، الموقع: <http://democraticac.de/?p=47399>، تاريخ الإطلاع: 2018/06/20 م، ص 04.
- <sup>14</sup> - مريم شطيبي محمود، "انعكاسات أسعار النفط على الإقتصاد الجزائري"، الندوة العلمية حول أزمة أسواق الطاقة وتداعياتها على الإقتصاد الجزائري: قراءة في تطورات أسواق الطاقة، كلية الشريعة والإقتصاد، جامعة قسنطينة، 2015/05/14 م، ص 04.

<sup>15</sup> , 2015, p 45, "Effects of the falling oil price on the global economy"- Monetary Policy Report,

Cite :

[http://www.riksbank.se/Documents/Rapporter/PPR/2015/150212/rap\\_ppr\\_ruta2\\_150212\\_eng.pdf](http://www.riksbank.se/Documents/Rapporter/PPR/2015/150212/rap_ppr_ruta2_150212_eng.pdf)

ـ

<sup>16</sup> - Julianne Geiger, "U.S. Shale Ignores OPEC's Warning: Oil Rig Count Soars By 10", 2017, P 01, Cite : <http://oilprice.com/Energy/Crude-Oil/US-Shale-Ignores-OPECs-Warning-Oil-Rig-Count-Soars-By-21.html>.

<sup>17</sup> - Nawar Alsaadi, "The Oil Market Is At A Major Turning Point", 2017, P 01, Cite: <http://oilprice.com/Energy/General/The-Oil-Market-Is-At-A-Major-Turning-Point.html>.

<sup>18</sup> - وصاف سعدي وبنونة فاتح، "سياسات أمن الإمدادات النفطية وإنعكاساتها"، المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة"، جامعة سطيف، 7 و 8 أفريل 2008 م، ص 05.

<sup>19</sup> , World Bank, 2016, p 05, Cite: "Global Economic Prospects"- <https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/24319/9781464807770.pdf?sequence=6>.

<sup>20</sup> , 2015, Cite : "The impact of the oil-price shock on net oil exporters"- Marek Dabrowski, <http://bruegel.org/2015/11/the-impact-of-the-oil-price-shock-on-net-oil-exporters/>.

<sup>21</sup> , 2017, P 01, Cite : "Has OPEC Underestimated U.S. Shale Once Again?"- Tsvetana Paraskova, <http://oilprice.com/Energy/General/Has-OPEC-Underestimated-US-Shale-Once-Again.html>.

<sup>22</sup> - Pascual, Carlos, "Where does America stand in the new geopolitics of oil?", 10 Jan 2018, See the link: <https://www.weforum.org/agenda/2017/01/america-new-geopolitics-of-oil/>.

<sup>23</sup> - خيدر، محمد كريم، "الإستراتيجية النفطية الأمريكية الجديدة وتأثيراتها على منظمة الأوبك"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 02، أكتوبر 2013 م، ص 15.

<sup>24</sup> - دينا عمار، "شبكات نقل الطاقة من بحر قزوين: مسارات متنافسة"، مجلة السياسة الدولية، مجلد 45، العدد 180، 2010 م، ص 175.

<sup>25</sup> - سلامة ممدوح، "أسباب الهبوط الحاد في أسعار النفط الخام: فائض الإنتاج أم السياسة الدولية؟"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2015 م، ص 22.

<sup>26</sup> - كعسيس خلاصي، "الإستراتيجية الروسية في عهد بوتين: أمن الطاقة تنافس من نوع جديد"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد 04، 2015 م، ص 07.

<sup>27</sup> - "Energy and Power and the physics of explosions", see the link: [http://muller.lbl.gov/teaching/Physics\\_10/PffP\\_textbook\\_F08/PffP-01-energy-F08.pdf](http://muller.lbl.gov/teaching/Physics_10/PffP_textbook_F08/PffP-01-energy-F08.pdf).

<sup>28</sup> - ENERGY AND DEVELOPMENT, -Chap10, Page 329. <http://www.worldenergyoutlook.org/media/weowebsite/energydevelopment/WEO2004Chapter10.pdf>.

<sup>29</sup> - "Human Development Report", United Nations Development Programme, 2015, P 33, Cite : <http://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr15.pdf>.

<sup>30</sup> - Ercan Ekmekcioglu, "THE MACROECONOMIC EFFECTS OF WORLD CRUDE OIL PRICE CHANGES", International Journal of Business and Social Science, Vol. 3, N° 6, 2012, p 270.

<sup>31</sup> - Pierre Dallenne, Frédéric Buchy, "La mondialisation", ellipses, 1<sup>é</sup>, paris, France, 2013, P 74/85.

<sup>32</sup> - M. Anandan, S. Ramaswamy and S. Sridhar, "Crude Oil Price Behavior and Its Impact on Macroeconomic Variable: A Case of Inflation", 2013, P 151/154, Cite: [http://languageinindia.com/june2013/anandanoil\\_prices.pdf](http://languageinindia.com/june2013/anandanoil_prices.pdf).

<sup>33</sup> - Marco V. Sanchez, "Welfare Effects of Rising Oil Prices in Oil-importing Developing Countries", The Developing Economies, Vol. 49, No. 3, 2011, p 340.

<sup>34</sup> - "Rapport 2016", OMC, op cit, pp 58/62.

<sup>35</sup> - Athula Naranpanawa and Jayathileka S Bandara, "Poverty and growth impacts of high oil prices: Evidence from Sri Lanka", Energy Policy, 2012, p 07, Cite : [https://www.researchgate.net/profile/Jayatillake\\_Bandara/publication/228442942\\_Poverty\\_and\\_growth\\_impacts\\_of\\_high\\_oil\\_prices\\_Evidence\\_from\\_Sri\\_Lanka/links/54466f870cf22b3c14de2503/Poverty-and-growth-impacts-of-high-oil-prices-Evidence-from-Sri-Lanka.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Jayatillake_Bandara/publication/228442942_Poverty_and_growth_impacts_of_high_oil_prices_Evidence_from_Sri_Lanka/links/54466f870cf22b3c14de2503/Poverty-and-growth-impacts-of-high-oil-prices-Evidence-from-Sri-Lanka.pdf).

<sup>36</sup> - "Drilling Down—Understanding Oil Prices and Their Economic Impact", Bank of Canada, 2015, P 09, Cite: <http://www.bankofcanada.ca/wp-content/uploads/2015/01/remarks-130115.pdf>.

<sup>37</sup> - Robert Satloff and Sarah Feuer, "STRENGTHENING STABILITY IN NORTHWEST AFRICA", rapport N° 33, WASHINGTON, 2017, p 07, Cite : [www.washingtoninstitute.org/uploads/.../Transition2017-NWA.pdf](http://www.washingtoninstitute.org/uploads/.../Transition2017-NWA.pdf).

<sup>38</sup> - Abderrahmane Mebtoul, "Algérie- Pour une nouvelle orientation de la politique énergétique et socio-économique", Maghreb Emergent, mars 2016, Cite : <http://www.maghrebemergent.com/economie/algerie/56336-algerie-pour-une->

nouvelle-orientation-de-la-politique-energetique-et-socio-economique-contribution.html.

<sup>39</sup> - Yacine Boudhane, "**Would an Oil Production Freeze Save Algeria?**", Fikra Forum, 2016, Cite : <http://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/would-an-oil-production-freeze-save-algeria>.

<sup>40</sup> - The Bank World, Overview, 2016, Cite : <http://www.worldbank.org/en/country/algeria/overview>.

<sup>41</sup> - Algeria Press Service, "**Hydrocarbons: Increase in production in Q3 2016**", 2017, Cite : <http://en.aps.dz/economy/16047-hydrocarbons-increase-in-production-in-q3-2016>.

<sup>42</sup> - Yahia H. Zoubir, "**Algeria After the Arab Spring**", 2016, Cite : <https://www.foreignaffairs.com/articles/algeria/2016-02-09/algeria-after-arab-spring>.

<sup>43</sup> - Chi-Kong Chyong & Louisa Slavkova & Vessela Tcherneva, "**Europe's alternatives to Russian gas**", 2015, Cite : [http://www.ecfr.eu/article/commentary\\_europes\\_alternatives\\_to\\_russian\\_gas31166](http://www.ecfr.eu/article/commentary_europes_alternatives_to_russian_gas31166)  
6.